يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الاثنين ١٦ تشرين الاول ١٩٨٩، الموافق ١٦ ربيع الاول ١٤١٠ هـ ● العدد ٤٦/١٣١ ● ٦ صفحات ● الثمن: شاقل ●

יום שני 16.10.1989 - המחיר: 1 שקל

Vol. 131/46 - 16.10.1989 - Price: 1 Shekel

خمسة مواضيع على جدول أعمال المجلس المركزي لـ م.ت.ف التي بدأت في بغداد أمس:

النجّاب: م.ت.ف لا تزال على موقفها من خطة السلام الفلسطينية التي صارت خطة عربية ولا يمكن لأي مسؤول فلسطيني التفكير بالتراجع عنها

■ «منذ البدء تميزت محاولات الادارة الامريكية لدفع فكرة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي باتجاه فرض تنازلات من قبل م.ت.ف والوصاية على الشعب الفلسطيني وهو امر مرفوض فتح شهية حكام اسرائيل للتمسك بخطة شمير التي شبعت موتا»!

● بغداد - الوكالات - بدأ المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعاته، ظهر أمس (الأحد)، في العاصمة العراقية.

وقال مصدر فلسطيني ان الموضوع الاول على جدول اعمال هذا الاجتماع هو المشاورات السياسية الجارية بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل من اجل عقد لقاء اسرائيلي - فلسطيني في القاهرة.

اما مواضيع البحث الاخرى، خلال الاجتماعات التي من المقرر ان تستمر ثلاثة ايام، فهي الاقتراح ذو النقاط الخمس الذي قدمته الولايات المتحدة اخيرا الى مصر واسرائيل بواسطة وزير خارجيتها، جيمس بيكر ونقاط مبارك العشر والانتفاضة والحوار الامريكي - الفلسطيني.

واضاف المصدر ان الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة، الذي لم يزر العراق منذ عشر سنوات، يشارك في الاجتماعات بينما يمثل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين جورج حبش نائبه ابو علي مصطفى.

وقال عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني وعضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. سليمان النجاب «انه منذ البدء تميزت محاولات الادارة الامريكية لدفع فكرة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي باتجاه فرض تنازلات من قبل منظمة التحرير الفلسطينية والوصاية على الشعب الفلسطيني وهو امر مرفوض وهو ما فتح شهية حكام اسرائيل للتمسك بخطة شمير التي شبعت موتا».

واضاف النجاب «نحن في منظمة التحرير الفلسطينية ما زلنا على موقفنا من خطة السلام الفلسطينية التي صارت خطة عربية بعد أن تبناها القادة العرب في قمة الدار البيضاء، وقوة هذه الخطة تكمن في اعتمادها على الشرعية الدولية وعلى

● البقية على الصفحة ٥ ●

● رجل شرطة اسرائيلي يمتطي حصانه «يتجول» بشكل استفزازي في شوارع القدس العربية المحتلة وبين اهاليها الصامدين. (صورة من و.ص.ف)

اهالي «حارة الشيخ» في الخليل يفندون رواية الناطق العسكري:

استشهاد شاب بنيران قاتلة اطلقها افراد كانوا يرتدون زيا «نصف عسكري» ويستقلون سيارة مدنية

□ تصاعد اجراءات حظر التجول والمداهمات الاحتلالية □ اقتحام مدرسة للبنات في القدس المحتلة وتمزيق خرائط فيها ثم اعتقال مديرة المدرسة واثنتين من معلماتها □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - فند اهالي «حارة الشيخ» في الخليل ما ادعاه الناطق العسكري بأن جنود الاحتلال فتحوا النار في ساعة متأخرة من مساء امس الاول السبت باتجاه شاب ملثم واصابوه في رجله. وقال شهود عيان لصحفيين محليين واسرائيليين ان افرادا يرتدون زيا «نصف عسكري» ويستقلون سيارة مدنية من نوع «سوبارو» اطلقوا عدة عيارات نارية اثناء مطاردتهم للشاب رمضان محمد القواسمي (٢٠ عاما) واصابوه باصابات قاتلة دون ان يحاولوا اعتقاله فور اصابته برصاصة في رجله وفراره من المكان.

وكان الناطق العسكري قال ان شابا رمى «شيئا ما» باتجاه دورية عسكرية اطلق افرادها النار باتجاهه واصابوه في رجله. وفي وقت لاحق قيل ان لا معلومات لدى الناطق العسكري حول استشهاد الشاب وان قوات الجيش «تحقق في الموضوع»!

وكانت مدينة خليل الرحمن شهدت اضرابا احتجاجيا حداديا على الشهيد وكذلك مدينة قلقيلية فيما شهدت المدينتان مظاهر احتجاج ومسيرات طلابية ونسائية مختلفة رشقت خلالها قوات الاحتلال بالحجارة واشعلت الاطارات فيما تدفق الاهالي الى بيتي عزاء شهيدي المدينتين اللتين أعلنتا «منطقة عسكرية مغلقة».

وبالمثل فقد تظاهر طلبة واهالي جنين وبيت لحم ونابلس وقباطية وتميزت فيها جنين ومخيمها في اتساع هذه المظاهرات والصدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال الذين استخدموا الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع والعيارات المختلفة لقمع الاهالي.

● البقية على الصفحة ٢ ●

الوزير يتسحاق بيرتس (شاس):

عقلنا مع المعراخ وقلبنا مع الليكود!

● بيرتس يجتمع مع آرنس بعد اجتماع الاخير مع رابين ● رابين: بقاء الحكومة مرهون بنتائج زيارة شمير المرتقبة الى واشنطن ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «ان العقل يأمرنا بالذهاب الى حكومة ضيقة الائتلاف مع المعراخ في حال لم يبق امامنا سوى خيار اقامة حكومة ضيقة، اما القلب فيشدنا الى الذهاب مع الليكود الى حكومة ضيقة لان غالبية منتخبينا يميلون الى الليكود» - هذا ما قاله وزير «الاستيعاب»، يتسحاق بيرتس، امس الاحد، في مقابلة اذاعية بثها راديو اسرائيل بالعبرية.

وكان الوزير بيرتس يرد على سؤال حول مضمون اللقاء الذي تم بينه وبين وزير الخارجية موشي ارنس. واعتبر اللقاء بين آرنس وبيرتس ملفتا للنظر على وجه خاص لانه جاء في اعقاب اللقاء الذي تم بين آرنس ووزير «الامن» يتسحاق رابين، يوم الجمعة الماضي.

واضاف الوزير بيرتس، انه يوصي حزبه «شاس» بتأييد الذهاب الى انتخابات

● البقية على الصفحة ٥ ●

قيادة م.ت.ف في لبنان تحذر جماعة «ابو نضال»:

م.ت.ف لن تسمح بمحاولات الاساءة لمبادرتها السياسية وللتحالف اللبناني - الفلسطيني

● صيدا (لبنان) - و.ص.ف - حذرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، امس (الاحد) حركة فتح (المجلس الثوري) بزعامة ابو نضال من «اغتيال او خطف فلسطينيين او غربيين» واكدت انها «لن تسمح بتوسع الارهاب على الساحة الفلسطينية».

ووجهت منظمة التحرير تحذيرها هذا في منشورات وزعت في صيدا ومن دون ان تسمي حركة فتح (المجلس الثوري)، بل اشارت اليها عبر تعداد اعمال قامت بها هذه الحركة علنا او تبنتها.

وجاء في النص «منذ فترة طويلة تقوم بعض الجهات الفلسطينية بأعمال مشبوهة على شكل اغتيالات وخطف واعدامات لشباب فلسطينيين تتهمهم من دون محاكمة علنية وعادلة بأنهم عملاء للعدو».

ويذكر ان حركة فتح (المجلس الثوري) التي لا تنتمي الى المنظمة اعلنت في الرابع من ايلول الماضي «اعدام ١٥ جاسوسا» لبنانيا وفلسطينيا. وكان بعض هؤلاء فقدوا منذ اشهر عديدة ولم تسلم جثثهم.

واتهمت قيادة منظمة التحرير في لبنان «الجهات ذاتها بالقيام بخطف غربيين بهدف الاساءة الى المبادرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية والتحالف اللبناني - الفلسطيني ومساندته للانتفاضة» في الاراضي المحتلة.

وتابع البيان ان «المنظمة تعلن انها لن تسمح لاحد بفرض الارهاب على الساحة الفلسطينية وبالعودة الى دورة الخطف والاغتيالات التي تخدم مخططات العدو».

ووزعت المنشورات في مخيمي عين الحلوة والميه ميه في منطقة صيدا.

ودعا النص سكان المخيمين الى تنفيذ اضراب عام، اليوم (الاثنين) لمناسبة تشييع الطبيب علي هاشم، الذي قتل بالرصاص، الاربعاء الماضي، عند مدخل عين الحلوة وحمل فتح (المجلس الثوري) مسؤولية اغتياله.

ارتياح في بنك فلسطين لقرار ادارة «اونروا» نقل حساباتها الى البنك

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - استقبل مسؤولو بنك فلسطين العامل في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين بارتياح كبير قرار ادارة وكالة الغوث - «الاونروا» - نقل حساباتها من البنوك الاسرائيلية الى بنك فلسطين.

فقد وصف مدير بنك فلسطين في غزة هاشم عطا، خطوة ادارة «اونروا» بأنها تشكل دعما قويا للبنك لان الدورة المالية السنوية للمنظمة تقدر بمليوني دولار.

وكان المسؤولون الاسرائيليون رأوا في خطوة «اونروا» اجراءا احتجاجيا على سياسة سلطات الاحتلال ازاء استمرار الانتفاضة. وتعتبر الخطوة المذكورة ضربة قوية لما يسمى «الادارة المدنية» في قطاع غزة المحتل وكذلك للبنوك الاسرائيلية العاملة في المناطق المحتلة. ويذكر ان غالبية اهالي قطاع غزة والضفة الغربية توقفوا تدريجيا عن التعامل مع البنوك الاسرائيلية منذ تفجر الانتفاضة.

اليوم:

اول لقاء عمل بين مبارك والقذافي

● القاهرة - «و.ص.ف.» - علم من مصدر مصري حسن الاطلاع امس الاحد، ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي سيصل اليوم الاثنين، الى مرسى مطروح، على الساحل المتوسطي لمصر على مسافة ٢٠٠ كم من الحدود مع ليبيا، حيث سيستقبله الرئيس المصري، حسني مبارك.

ويتوقع عقد لقاء عمل اول بين الرئيسين فور وصول القذافي.

وافاد المصدر ذاته ان العقيد القذافي سيمضي ليلة اليوم الاثنين، في مرسى مطروح وسيواصل الرئيسان، صباح غد الثلاثاء، محادثاتهما في مدينة ليبية قريبة من الحدود بين البلدين.

وكان من المقرر ان يصل القذافي الى مرسى مطروح امس الاحد لكن وصوله تأجل الى اليوم دون سبب معلن.

رسالة شفهية من آرنس الى عبد المجيد

● القاهرة - الوكالات - علم من مصدر رسمي ان وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، استقبل، امس الاحد، سفير اسرائيل في القاهرة، شمعون شمير، الذي نقل اليه رسالة شفهية من نظيره الاسرائيلي، موشيه آرنس.

وقال شمير في تصريحات صحفية ادلى بها في ختام اللقاء ان محادثات جارية بين مصر واسرائيل حول الاقتراحات الامريكية ذات النقاط الخمس بشأن بدء حوار اسرائيلي - فلسطيني وتنظيم انتخابات في الاراضي المحتلة.

وكذلك اشار الى ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، على اتصال دائم مع ارنس وعبد المجيد.

ويذكر ان وزير الخارجية المصري تباحث، يوم السبت الماضي مع وفد عن اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ضم بصورة خاصة محمود عباس (ابو مازن) وياسر عبد ربه.

الجنرال مردخاي يشارك في مسيرة المستوطنين التقليدية الى «أريئيل»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شارك قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال يتسحاق مردخاي، ومجموعة من ضباط الجيش الكبار في المنطقة، في المسيرة التقليدية الى مستوطنة «أريئيل» الى جانب المئات من سوائب المستوطنين، امس الاول.

وحاول الجنرال مردخاي تبرير مشاركته والضباط في المسيرة بانها (المشاركة) جاءت لتأكيد الشعور بالأمن الذي يوفره الجيش الأسرائيلي للمستوطنين!!

ويذكر ان الجنرال مردخاي عين قائدا للمنطقة الوسطى خلفا للجنرال متسناع الذي قدم استقالته. وجاء تعيينه (بعد ان كان قائدا للمنطقة الجنوبية) في محاولة لكسر الانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة بسبب تشدده وعدم ارتداعه عن القيام بكل اجراء يخدم «الهدف»!

رغم النقاشات المستمرة في الطائف حول مسألة الانسحابات:

عدد من النواب اللبنانيين: وجهات النظر اصبحت متقاربة جدا!

■ قضية الوجود السوري لا تزال موضع نقاش جدي ■ اتصالات بين وزير الخارجية السعودي ونظيره السوري ■

●الطائف (السعودية) - «كونا» - اجتماعات الطائف ما تزال مستمرة وبكثافة ولا موعد مؤكدا حتى الان لاجتماع لجنة الصياغة النيابية المنبثقة عن اجتماع النواب اللبنانيين في مدينة الطائف ولا لاجتماع النواب كهيئة عامة فيما رجحت مصادر نيابية لبنانية وعربية أن تمتد هذه الاجتماعات الى ما بعد يوم غد الثلاثاء.

وتفيد أنباء الطائف أن النواب اللبنانيين بدأوا، أمس الاول، أولى المناقشات حول الانسحاب السوري من لبنان وأن النواب المعتدلين داخل الفريق الشرقي بدأوا ضمن مجموعات مناقشة الوجود السوري في لبنان مع وزيرالخارجية السعودي، سعود الفيصل.

وقال راديو «صوت لبنان» الناطق باسم الميليشيات الكتائبية ان الجناح المتشدد في الفريق النيابي الشرقي المشارك في اجتماعات الطائف ركز على تعديل الوثيقة العربية التي توصي بمجرد أعادة انتشارالجيش السوري بعد عامين من التصويت على الاصلاحات. وأشار الى أن المشروع المقدم من اللجنة الرباعية

● البقية على الصفحة ٢ ●

«عيد ميلاد سعيد» في الطائف

● سمع النواب اللبنانيون لانفسهم بفترة استراحة قصيرة، في ساعة متأخرة من مساء امس الاول (السبت)، في الطائف للاحتفال بعيد الميلاد السابع والسبعين لاحدهم متجمعين حول قالب حلوى ضخم بالكريما على شكل العلم اللبناني.

وروى احد المشاركين لوكالة الصحافة الفرنسية «كانت الحفلة قصيرة انما ناجحة». وانشد جميع النواب معا «عيد ميلاد سعيد للبنان» أملين التوصل الى «نتيجة موفقة وسريعة لمناقشتنا».

وكان «بطل» الحفلة فريد جبران وشرب النواب بجميع توجهاتهم نخبه ونخب لبنان مجتمعين في صالة الطعام في قصر المؤتمرات بالطائف.



● فتيان صينيان يضعان اكليلا من الزهور على «نصب الابطال» في ساحة «تيان آن مين» خلال الاحتفال الحاشد بمناسبة (٤٠) سنة على انتصار الثورة الاشتراكية وتأسيس جمهورية الصين الشعبية. (صورة من «و.ص.ف»)

اسرائيل تنفي ما جاء في تقرير لحلف الاطلسي عن فشل محاولة اطلاق القمر التجسسي «أوفيك - ٢»

● التقرير: محاولة الاطلاق فشلت بعد اشتعال «القمر» وسقوطه ● تأكيد الاستعدادات لاطلاق القمر التجسسي «اوفيك - ٢» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفت الصناعات الجوية الاسرائيلية ما كان اكده تقرير داخلي في حلف شمال الاطلسي ومفاده ان اسرائيل حاولت اطلاق قمرها الاصطناعي التجسسي

● البقية على الصفحة ٥ ●

اليوم ستتضح الصورة ويتقرر:

هل يتكرر «الاثنين الاسود» في بورصة «وول ستريت» أم لا؟!

■ خسائر موجة الذعر التي سادت بورصة نيويورك يوم الجمعة الاخير بلغت (١٠٠) مليار دولار تساوي حجم ميزانية فرنسا! ■

● نيويورك - الوكالات - نتجت عن موجة الذعر التي سادت يوم الجمعة الماضي سوق الاوراق المالية في نيويورك «وول ستريت» خسائر تقدر بـ (١٠٠) مليار دولار، غير انه يجدر انتظار اعادة فتح الأسواق اليوم الاثنين لمعرفة ما اذا كان «الاثنين الاسود» سيتكرر او لا وبالتالي لتقدير الاضرار التي الحقها هذا الاضطراب الجديد في البورصة.

فهل سيترك انهيار اسعار الاسهم في بورصة نيويورك انعكاسات على الاسواق المالية الاخرى. وهل ستشهد بورصة نيويورك الكبرى تكرارا للانهيار العام الذي شهدته في تشرين الاول العام ١٩٨٧.

وخلافا لمؤسسات الاستثمار الكبرى كشركات التأمين وصناديق التعويضات وغيرها لم يتمكن صغار المدخرين من التخلي خلال موجة الهلع التي سادت لاقل من ساعة واحدة عن أسهمهم التي تدنت اسعارها.

ويحذر بعض المحللين من ان انهيار الاسهم قد يتواصل اليوم في سياق الاعلان منذ يوم الجمعة الماضي عن صعوبات في تمويل عروض الشراء على شركة «يونايتد ايرلاينز». وكان هذا الاعلان عاملا رئيسيا في اثارة موجة الذعر. وقد تشكل هذه الصعوبات خطرا على موجة عروض الشراء الفائقة التي كانت تحرك منذ اشهر عديدة حركة الاسهم في «وول ستريت».

ويبدو ان لهجة الحكومة الامريكية لا تزال مطمئنة على الرغم من تكتمها الشديد حتى الان على انهيار الاسعار في «وول ستريت».

لكن هذه الخسائر هي اقرب الى ضعفي العجز المتوقع للعام ١٩٩٠ في الموازنة وفي ميزان التجارة الامريكيين (حوالي ١٠٠ مليار دولار). وهي تساوي، ايضا، من حيث الحجم ارقام موازنة بلد كفرنسا.

الغموض يكتنف موعد منح جائزة «نوبل» للآداب هذا العام:

خمسة أسماء تتردد بين المرشحين المحتملين

● السوفييتي جينكيز ايتماتوف والمكسيكي أوكتافيو باز والتركي يشار كمال والامريكي آرثور ميلر والجنوب افريقية نادين غوردونيز - المرشحون الذين تتردد اسماؤهم لدى الاكاديمية السويدية ●

● نيقوسيا - من عقل العويط - لا يزال الغموض يكتنف موعد منح جائزة «نوبل» للآداب هذا العام وكذلك اسم المرشح الاوفر حظا لنيل الجائزة الا ان خمسة اسماء تتردد بين المرشحين المحتملين لدى الاكاديمية السويدية.

وفي غمرة التساؤلات الغامضة تبرز خمسة اسماء هي: جانكيز ايتماتوف وأوكتافيو باز ويشار كمال وأرثور ميلر ونادين غوردونيز، وقد يبدو فوزها محتملا بالجائزة التي نالها العام الماضي الروائي المصري، نجيب محفوظ.

بين هذه الاسماء، جانكيز ايتماتوف وهو احد اكبر الكتاب السوفييت المعاصرين وتمثل كتابته نشيدا غنائيا لبلاده قرغيزيا، حيث تنتشر طبيعتها كما الهواء النقي الحالم في جبالها وفيافيها وبحيرة «ايسيكول». وفي مؤلفاته يشهد القارىء حضور البعد الفولكلوري والاساطير الشعبية القرغيزية على اطالة في الوصف واقتناص للسمات العميقة داخل هذه الخصائص. كتابه «جميلة» قال عنه الشاعر الفرنسي اراغون انه «اجمل قصة حب في العالم». وهذه القصة كما كتابه «المعلم الاول»، تدور حول موضوعية الصدام بين الافكار الجديدة والقيم التقليدية القديمة. في كتابه «مركب ابيض ذات مرة» يرسم ايتماتوف صورة الماضي الذي يحمل القيم التقليدية في تعارضه مع الحاضر، الذي انتزعت منه صورته الانسانية مما يثير نهاية مؤلمة عبر انتحار الشخصية الرئيسية لولد اشبع من اساطير هذا الماضي.

ودائما كانت المفاجأة هي سيرة الموقف في عملية اختيار الاكاديمية السويدية لاسم المرشح الفائز في حين تتكاثر التكهنات والشائعات في الدوائر والاوساط الثقافية حول فوز اسماء محتملة من انحاء العالم.

وهذا العام وبعد اعلان جوائز نوبل المختلفة ينتظر المراقبون تحديد موعد اعلان جائزة نوبل للآداب المرجح خلال الايام القليلة القادمة. ومعلوم ان نوبل للآداب هي الجائزة الوحيدة التي لا يحدد موعدها مسبقا بل جرى العرف بان يحدد قبل يومين من اعلانها، بخلاف جوائز نوبل الاخرى المعينة سلفا.

اوكتافيو باز الشاعر المكسيكي الكبير الذي ارتبط شعره بالولوج الى عمق الميثولوجيا المكسيكية والتراثات الغارقة في لا وعي الوجدان العام، يكتبها باز بلغة حارقة وحالمة تلونها تلك الحياة المتشردة والهائمة التي يعيشها.

ثمة في شعر باز ذلك الحضور الرائع لقصيدة الحب ممتزجة بمشاعر الالم والمرارة خارج مداراتها الرومانسية وثمة، ايضا، ذلك الاقتران المذهل لاشكالية الحرية و«كابوس التاريخ» حيث تتآلف حضارتان في خلفيته الثقافية - الحضارة الاسبانية والحضارة الازتيكية وحيث في مجموعاته «حجر شمس» و«القوس والقيثارة» يصل التأصيل الشعري لديه الى مستوى التنظير الفني للحداثة.

الكاتب التركي يشار كمال يحضر، ايضا، بين الأسماء المحتملة وفي كتابته تلك الخلفية الواقعية التي تتضح في شدة في مجمل ادبه وكذلك الولوج المتمايز الى صلب الواقع الشعبي القروي وقضايا الناس ولا سيما الفقراء.

وفي اشكاليته الكتابية، التي تستند الى طروحات الواقعية الاشتراكية، يتمكن يشار كمال ولا سيما في مؤلفه «محمد الناحل» من الارتفاع ببطله محمد الى مستوى النموذج الاعلى للانسان خارج دائرة التوصيفات الضيقة والمحلية. انه «البطل» الذي يقف داخل هوامش الضمير الشعبي ملامسا اللحظات النادرة فيه.

ارثور ميلر الروائي والكاتب المسرحي الامريكي في تجواله الخاص داخل النفس وخصوصا الابطال في ازماتهم الوجودية واصطدامهم الدائم بالسائد والمثل الجاهزة حيث تبقى الشخصية الرئيسية لديه حاضرة في هامشيتها الحالمة والمعذبة.

وفي «موت بائع متجول» يرسم ميلر فشل بطله في الانسجام مع طبائع المجتمع الامريكي وحضارته وكذلك الامر في كتابه «الهامشيون». مؤلفاته الأخرى «منظر من الجسر» و«خلق العالم وشؤون اخرى» و«على مر الزمن» الذي نشر العام الماضي ويحتوي مذكراته يقدم لنا ميلر لحظات هامشية لكنها استثنائية في تعزيزها لقدرة الابداع الادبي على خلق «حياة اخرى».

نادين غوردونيز من ترانسفال في جنوب افريقيا تكتب الروايات والقصص الصغيرة التي تتناول شعور الانسان المخيف بالوحدة وكذلك شعور اقتلاع الفرد والاعراق من جذورها.

كتبها «اللحيح الناعم للافعى وقصص اخرى» و«الايام الكاذبة» و«لحظة حب» و«اخر عالم برجوازي» تروي مشاعر الوحدة والاقتلاع من خلال تجربة فذة عاشتها في جنوب افريقيا.

(من و.ص.ف)

كلمة الاتحاد

الفطرسة السياسية للوزير اولمرت تحتاج الى جواب حازم!

□ الوزير اهود اولمرت يحمل رسميا لقب «الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب في مكتب رئيس الحكومة».

وفي الواقع اليومي فان الصحيح هو ان يوصف الوزير اولمرت بانه «الوزير المكلف بالتحريض على المواطنين العرب في مكتب رئيس الحكومة». فهو لا يترك مناسبة تمر بدون ان يهاجم ويحرض على الجماهير العربية وهيئاتها وخصوصا على اللجنة القطرية للرؤساء.

وبالطبع فان هذا الليكودي هو عدو لدود للحزب الشيوعي الاسرائيلي وللجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولليسار، بشكل عام.

لذلك لا نستغرب ان يستغل صولاته وجولاته، بوصفه «وزير العرب» الآن، للهجوم الارعن على «القائمة المشتركة» لانتخابات المستدروت و «تحذير» المواطنين العرب من التصويت لها.

ففي زيارته لقرية قسوطة في ٨٩/١٠/١٢ شن هجوما على القائمة المشتركة واتهم مؤسسيها بـ «التطرف» وقال انه سوف يعمل جاهدا حتى تحصل «القائمة المشتركة» على اقل ما يمكن من الاصوات. وكشف الوزير الخطير «سرا» وهو انه... لا يحب راكاح!!!

ان الوزير اهود اولمرت شاب نسبيا. ونعتقد انه كان لا يزال ولدا في الخمسينات ومع هذا فانه يبدو كمن درس وحفظ عن ظهر قلب ممارسات وتصريحات الوزراء المسؤولين عن المواطنين العرب الذين سبقوه في هذا المنصب. والا كيف يفسر هذه اللهجة الاستعلائية التي يخاطبنا بها، مهددا ومحذرا، كما لو كان سجانا يعطي الاوامر لمساجين؟!

ان جماهيرنا العربية، بعد اربعين عاما من التجربة المرة والنضال الباسل، اسقطت الخوف من حسابها وبنت وحدتها الشعبية الدمقراطية مدماكا مدماكا، وهي تعرف حقوقها التي تستحقها حسب القانون ومصممة على تحصيل هذه الحقوق. ومن ابسط هذه الحقوق - واساسها - ان لها الحق ان تفكر وان تقرر مواقفها السياسية حسب مصالحها ووعيها وليس حسب «توجيهات» و «ارشادات» وتهديدات من اولمرت او غير اولمرت.

اننا نعتقد بأن جماهيرنا العربية يجب ان تعلم اولمرت درسا اساسيا حاسما وهو ان عليهم ان يحترمونا كمواطنين ويحترموا حقنا، كمواطنين ويحترموا حقنا في الاختيار السياسي - ضمن القانون.

واما التعامل العنصري معنا، تعامل السيد مع العبيد، فاننا نرفضه رفضا قاطعا، نرفضه بحزم، من خلال تمسكنا بكرامتنا واحتقارنا لمنطق الفطرسة والبلطجية السياسية ولمنطق «الوصاية».

نحن لسنا «قاصرين» يا حضرة الوزير المحترم، ولذلك لسنا بحاجة الى «اوصيائه» وبعد. فان المصلحة الحقيقية للعمال والموظفين وكل الشغيلة العرب تتطلب الالتفاف حول «القائمة المشتركة» ودعمها والتصويت لها. المصلحة النقابية المباشرة تتطلب ذلك، والمصلحة في نجاح معركة المساواة تتطلب ذلك.

ونضيف سببا جديدا: ان ايقاف الوزير اولمرت عند حده يتطلب نجاح القائمة المشتركة.

(«الاتحاد»)

قاضي يافا وبئر السبع الشرعي، فضيلة الشيخ احمد ناطور:

أي تدنيس للمقدسات الاسلامية هو مس بالمسلمين ومشاعرهم وممتلكاتهم

● «المقابر ثابتة الحرمة والكرامة ولا يجوز نبشها» ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - بعث القاضي أحمد الناطور، قاضي يافا وبئر السبع الشرعي، مؤخرا، ولاول مرة برسالتين قضائيتين الى الهيئة الاسلامية المنتخبة في يافا تتعلق بقدسية مقبرة «الشيخ مونس» بالقرب من جامعة «تل - أبيب ومسجد الطابية»، في يافا شدد فيها على ضرورة الحفاظ على المقدسات الاسلامية وعدم تدنيس هذه المقدسات لان مثل هذا يشكل مساسا بالمسلمين ومشاعرهم، وممتلكاتهم.

وتطرق الناطور الى تدنيس المقابر الاسلامية وحفرها واخراج عظام الموتى من القبور وبناية القصور نظرا لما تتعرض له المقابر الاسلامية في البلاد من سرقة وتدنيس خاصة في منطقة يافا حيث قال: «ان المقابر ثابتة الحرمة والكرامة ولا يجوز نبشها بأي حال من الاحوال وتحت اي ظرف من الظروف وان الميت في مدفنه مودع الى ان تقوم الساعة وحرمة عظمه كحرمة عظم الحي، ولذا فحرمة مقبرة الشيخ مونس كحرمة أية مقبرة باقية وثابتة وكل مساس فيها هو انتهاك لحرمة المسلمين ومس بمشاعرهم». وأضاف: «فهي على الاجماع ذات حرمة مؤبدة بالنسبة لمن شذ، فانها مقبرة تكاد تكون حية. حيث أن أخر دفن فيها كان حتى نزوح اهل البلدة عنها».

وأنهى القاضي الناطور رسالته بالقول: «لقد بينا حكم قدسية المقابر الاسلامية عامة تكرارا في قرارينا لحماية مقبرة الجماسين وام رشراش».

كما اورد في الرسالة الثانية موقفه بالنسبة للمساجد. فقد ذكر فضيلة القاضي بأن هذا المسجد من أقدم المساجد وأن قدسيته ثابتة لكونه مسجدا كانت تقام فيه الصلاة وأن تحويله الى متحف او بيت ما هو الا تدنيس وانتهاك لحرمة المسجد ولقدسيته الثابتة حتى لو خرب فيجب ان يحافظ على قدسيته.

المطران كرياكوس يزور قرية الرامة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قام سيادة المطران كرياكوس، يوم امس الاول السبت، بزيارة الى قرية الرامة، حيث استقبله لفيف من وجهاء الطوائف الثلاث في القرية، وعدد من وجهاء القرية، وسارت كشافة الروم الارثوذوكس في مقدمة المستقبلين.

وفي قاعة مركز حنا مويس الثقافي، اقيم احتفال استقبالي تكلم فيه السادة: نديم الياس داوود والياس قسيس، رئيس مجلس الرامة المحلي، والشيخ فرهود فرهود، امام دروز الرامة، والسيد عاهد الحاج وقدس الاب ابراهيم سبيت وقدس الاب هشام ضباعين وقدس الاب نقولا خوري والياس سليمان رئيس المجلس الملي في الرامة.

وشكر المطران في كلمته الحضور على الاستقبال وتمنى للجميع السعادة وحلول السلام المنشود مؤكدا على اهمية التآخي بين الجميع.

غدا الثلاثاء

جلسة مفتوحة لبلدية الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - تعقد، في السابعة من مساء يوم غد الثلاثاء، جلسة عادية لمجلس بلدية الناصرة.

وسيستمع المجلس الى بيان رئيس البلدية، اضافة الى بحث عدد من القضايا اهمها ● المؤتمر الدولي لجراحة العظام، الذي سيعقد في المدينة بمبادرة مستشفى الناصرة في الفترة ما بين ١٠/٢٩ و ٨٩/١١/١ ● اقامة جمعية لمكافحة المخدرات ● المصادقة على منحة بقيمة ٤٢ الف شيكل للمدارس. وغيرها..

اجتماع حي انتخابي في الطيبة

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - عقد نشيطو الجبهة الدمقراطية في «دائرة الوسط» اجتماعا انتخابيا، يوم ٨٩/١٠/١١، في بيت المهندس ادريس عازم، حضره المكلفون بعمل القائمة المشتركة في الحي. وتقرر في الاجتماع توزيع مهام العمل والصلة مع سكان الحي ونقل سياسة القائمة المشتركة الى اوسع فئات السكان.

هذا وقرر الاجتماع عقد اربعة اجتماعات اخرى في الحي خلال الايام القليلة القادمة.

انتخاب رئيس لمجلس الطلاب في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا

● حيفا - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - جرت في المدرسة الارثوذكسية الثانوية في حيفا، يوم الخميس الماضي ١٠/١٢ انتخابات لانتخاب رئيس مجلس الطلاب. وقد تنافس على هذا المنصب ثلاثة مرشحين، وتم انتخاب الطالب ايهاب حلمي كناني رئيسا للمجلس بانتخابات مباشرة من قبل طلاب المدرسة.

اجتماع عام للآباء في مدرسة شعب (ب)

● شعب - من مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو، لمراسلنا علي خطيب - بدعوة من ادارة المدرسة عقد يوم الاثنين الماضي في مدرسة شعب الابتدائية (ب) اجتماع للآباء. في بداية الاجتماع رحب مدير المدرسة الاستاذ كامل سعدي بالآباء واطلعهم على اوضاع المدرسة.

ويذكر ان المجلس المحلي شرع منذ شهر كانون الثاني ببناء جناح في المدرسة يتألف من (٦) غرف دراسية وغرفتين للروضة الا ان المقاول توقف عن العمل منذ مطلع آب الماضي. وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات الآتية: ● مطالبة وزارة المعارف بالموافقة على يوم تعليم طويل ● مساهمة الآباء في مساعدة المدرسة ● مطالبة المجلس المحلي بتخصيص ميزانية لانجاز العمل في جناح المدرسة (ب).

في الاجتماع الاول للهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا:

انتخاب اللجان المتخصصة والتأكيد على ضرورة توسيع قاعدة «الجمعية»

● حيفا - لمراسل خاص - عقدت الهيئة الادارية الجديدة لجمعية المبادرة الاسلامية اجتماعا لها في مقر الجمعية في حيفا (شارع عباس رقم ١) لانتخاب اللجان والهيئات التي ستواصل قيادة «المبادرة» وتعميق نهجها التقدمي الملتزم بقضايا شعبنا، وهذا هو الاجتماع الاول للهيئة الادارية الجديدة التي انتخبت في اجتماع المجلس العام الذي عقد بتاريخ ١٩٨٩/٩/٢٢، والذي افرز قاعدة جديدة صلبة للعمل في اجواء نقية.

وقد افتتح الاجتماع الاستاذ فتحي فوراني مشيرا الى ان «المبادرة» تقف امام انطلاقة هامة تدشن مرحلة جديدة. واستعرض تاريخ «جمعية المبادرة» التي تأسست سنة ١٩٧٦ والدور الذي قادته في سبيل النضال من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية المصادرة واعادتها الى اصحابها الشرعيين، واجراء انتخابات دمقراطية مباشرة لهيئة اسلامية تدير شؤون الاوقاف بأمانة، لما فيه مصلحة اصحابها الحقيقيين، اسوة باخوتنا ابناء الطوائف العربية الاخرى.

واشار الى ان الموقع النضالي الذي تتخندق فيه «المبادرة» شكل ناقوس انذار امام الاخطار المتربصة باملاك الاوقاف والمقدسات العربية والهوية الحضارية، والتاريخية لشعبنا.

ومن الطبيعي ان يكون هذا الموقع هدفا مستهدفا من قبل السلطة ومؤسساتها الرسمية وغير الرسمية التي القت بثقلها وجندت اذرعها وادواتها المكشوفة والمقنعة لكسر شوكة «المبادرة»، وتعطيل دورها النضالي وافساد نهجها التقدمي. ورغم هذا فقد ظلت «المبادرة» واقفة على قدميها مستمدة طاقتها من القاعدة الشعبية العريضة والمكانة المحترمة التي تتمتع بها.

وتوقف الاستاذ فوراني عند المحاولات التي قامت بها بعض العناصر المشبوهة واستهدفت تشويه وجه «المبادرة» وتدجينها وتقويض اركانها، وقال: ان الانتخابات الاخيرة وضعت النقاط على الحروف، واثبتت مستوى رفيعا من الوعي السياسي والنزاهة الاخلاقية التي يتمتع بها اعضاء مجلس «المبادرة» الذين وضعوا الامور في حجمها الطبيعي والصحيح واسقطوا الاقنعة عن وجوه بعض العناصر المتآمرة.

وختم بيانه قائلا: ان العمل المخلص والدؤوب والنزول الى الشارع، والانخراط في نبض الجماهير هي الرد الحازم والوحيد على هذه المؤامرات. وحتى نضمن لعملنا اكبر قدر من النجاح فلا بد من تنظيم انفسنا على اسس نظيفة وسليمة، وانتخاب هيئات الجمعية من اشخاص مخلصين وذوي كفاءة وقدرة على العطاء والتضحية لتعميق النهج النضالي «للمبادرة» وجعل هذا المقر الجديد منبرا ثقافيا واجتماعيا وحضاريا لجميع ابناء شعبنا في حيفا وفي جميع انحاء البلاد.

وبعد الانتهاء من تقديم هذا البيان، جرى نقاش حيوي مثمر شارك فيه الاخوة: ربيع ابيض، ابراهيم فحماوي، عباس زين الدين، عودة الاشهب، خليل قدورة، علي ابو النعاج، عصام زين الدين، عبد بدير، اسامة فحماوي وموسى عبد الهادي.

وفي نهاية الاجتماع، انتخبت الهيئات التالية:

١ - الامانة العامة: الاخوة - فتحي فوراني، ربيع ابيض، صالح حمود وانتخب الاستاذ فتحي فوراني بالاجماع امينا عاما «للمبادرة».

٢ - اللجنة المالية: الاخوة - صالح حمود (رئيسا)، عبد بدير، يوسف ابو راس.

٣ - اللجنة الثقافية: الاخوة - ربيع ابيض (رئيسا)، صالح حمود، باسم قدورة، عصام زين الدين، فرج زيدان، عبد عابدي، فتحي فوراني.

٤ - لجنة المقدسات: يوسف ابو راس (رئيسا)، عيسى طه، موسى عبد الهادي، خليل قدورة، محمود بيومي.

٥ - لجنة نساء المبادرة. (سينشر عنها في وقت لاحق).

وقد اختتم الاجتماع بروح من التصميم على العمل الايجابي البناء لتوسيع القاعدة وفتح الابواب لانضمام عناصر جديدة لاثراء «المبادرة» وتكثيف الجهود المتضافرة لتعزيزها.

حفل تأبين في يافا بمناسبة مرور عام على رحيل مصطفى سيف

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» من أديب يافاوي - بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لرحيل المناضل الشيوعي الرفيق مصطفى سيف «ابو الوليد»، تجمع العديد من رفاقه وأصدقائه في مركز الحزب في يافا حيث توجهوا في موكب الى مقبرة طاسو لوضع أكاليل من الزهور على ضريحه. ثم اقيم حفل تأبين افتتحه الرفيق حسين الصالح فقال: «لقد مرت سنة على رحيل ابي الوليد الذي ناضل من أجل السلام والاخوة بين الشعبين. لقد رحل ابو الوليد وهو مطمئن أن هناك رفاقا وأصدقاء يقومون بالواجب وبالشعارات السامية التي كان يؤمن بها». أما عودة الاشهب رفيق دربه وأحد المناضلين القدامى في الحزب الشيوعي فقال: «مر عام منذ ان فقدنا عزيزنا. لقد رحل عنا وهو في أوج نشاطه مدافعا عن حقوق الشعب الفلسطيني بالعيش الكريم. لقد فقدت يافا مصطفى الذي كان يدافع عن يافا وعن قضاياها. فلو كان لمقبرة «طاسو» المدفون فيها لسان لشهدت على نضاله ودفاعه عنها وعن المقدسات الاسلامية». وأردف ابو عدنان قائلا: «لقد فقدنا في أبي الوليد الانسان الذي يشعر مع الاخرين والذي كان ينتقل من بيت الى آخر ليساعد الناس ويكتب في الجريدة. فقد كان اخا وصديقا للجميع». أما مارون دبوري عضو الرابطة لرعاية شؤون عرب يافا فقال: «لم أصدق بأنه قد مر عام على رحيل ابي الوليد. ان اخلاص ابي الوليد لشعبه وأيصاله الرسالة الوطنية كان له الاثر الاكبر في يافا. فرغم مرضه لم يتوقف عن النضال، فتحولت هذه الصفات رمزا للمناضل الصلب والثابت. لقد كان ومعه جريدة حزبه تحت أبطه لا يكل ولا يتعب». وأضاف مارون قائلا: «لقد أحب شعبه وقضيته وأرضه وآمن بالكرامة والموقف المبدئي الشجاع حارب بكل شدة التخلف». وأنهى مارون قائلا: «ستبقى حيا بيننا نتذكر احاديثك وتعاليمك بضرورة الحفاظ على الوحدة الوطنية وكرامتنا وعزتنا». أما دافيد اشكنازي عضو الحزب في منطقة يافا فقال: «لا نستطيع نسيان الابتسامة المتفائلة. لقد كانت عظمته بهذه الابتسامة. لقد كان دائما يساعد الناس كما استطاع. لقد كان دائما يبحث عن طرق لتقوية الحزب، ولدعم أواصر الصلة بين الشعبين». وفي النهاية شكر أحمد سيف نجل الفقيد، الحضور باسم العائلة.

● مصطفى سيف ●

في ظل ادارة «التحالف الجماعي التناوبي»:

إنجازات هامة لمجلس بيت جن المحلي خلال نصف عام

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «ان قضية الارض، قضية الجميع، وقد صنعها الجميع، ويشرف ادارة المجلس المحلي أنه كان لها قسط وافر بتحقيق بعض المطالب، وان كانت حاجة ايضا للتحذير والوقوف امام المخاطر. وقد عقدت جلسات عديدة بين ادارة المجلس المحلي ومحاميها وادارة شركة حماية الطبيعة، تم بموجبها ادخال تحسينات وشروط وتوضيحات ومواقف، في سبيل الحفاظ على حقوق المواطنين ومصالحهم. والموضوع قيد البحث في المحكمة العليا ومن المقرر عقد جلسة في يوم (٨٩/١١/٧) ربما يتقرر فيها مصير القضية، وربما يتم تأجيلها، لانه لم يتم حتى الان الاتفاق الكامل والشامل بين الاطراف. وتقوم ادارة المجلس برعاية مصالح المواطنين على احسن وجه».

هذا ما جاء في البيان الذي أصدرته ادارة مجلس بيت جن المحلي، الى الاهالي شرحت لهم فيه عن اعمالها منذ تسلمها رئاسة المجلس المحلي في اذار الماضي من العام الحالي، واكدت فيه: «ان ادارة المجلس ليست بمثالية ولا تدعي المثالية لان المثالية نسبية تقاس بالظروف والزمان والمكان والامكانيات. وربما ارتكبت ادارة المجلس اخطاء معينة لكنها وان كانت تفي نطاق مصلحة الفرد، وضروري اتخاذها لاجل المصلحة العامة».

وتابعت الادارة في بيانها انها: «استلمت مجلسا يكاد يختنق من الديون والعجز المالي وشكاوى ودعوات قضائية من مقاولين وحجز على اموال وحسابات المجلس في البنوك. وعجز مالي يقارب اربعة ملايين شاقل».

ومن النشاطات التي قامت بها ادارة المجلس المحلي وذكرتها في بيانها: * اقامة مخيم صيفي للاطفال خلال العطلة الصيفية * عمل تطوعي لاول مرة في تاريخ القرية حيث عمل خلال يومين اكثر من (٧٠٠) متطوع في (١٣) ورشة بلغت قيمة المشاريع (١١١) الف شاقل وبلغت التوفيرات (٥٨) الف شاقل * تزويد المدارس بلوازم عديدة منها شراء حاسوب للمدرسة الثانوية وبرادات للمياه الباردة وخزانات للمياه لحالات الطوارئ، وآلة طبع وتكرير للمدرسة الابتدائية واتخاذ قرار لشراء مختبر لطلاب الفرع العلمي * اكمال اعمال ترميم وتحسين في شبكة المياه وتوسيعها بالثلث عما كان مقررا وتحضير تخطيط آخر وجديد لباقي الشبكة القديمة * تعبيد الحفر في الشوارع واجزاء الشوارع التي تم فيها ترميم شبكة المياه او حفر خطوط المجاري * تشكيل لجنة شعبية لبحث الاعفاءات للمواطنين من الضريبة * شراء قطعة ارض بمساحة حوالي تسعة دونمات اضافة الى القطعة القديمة لاقامة برك تجميع ومحطة تطهير مياه المجاري. ونشر مناقصة من اجل البدء في تنفيذ المشروع * عقد ست جلسات مع مسؤولي التنظيم ومخططي الخارطة الهيكلية من اجل تحسين ظروف الخارطة الهيكلية بما يتلاءم ومصلحة الاهالي. مشيرة الى ان المجلس المحلي السابق عقد خلال فترة ادارته (خمس سنوات ونصف) ست جلسات فقط بشأن الخارطة، مع ذكر التاريخ والملاحظات التي قدمت في كل جلسة * بناء مدرسة من غرف «ترومي» في محاولة لمعالجة مشكلة الغرف المستأجرة.

وذكرت الادارة في بيانها عن مشاريع اقرت البدء بها مثل: * الضغط على شركة الكهرباء لتوسيع شبكة الكهرباء وايصال الاحياء الجديدة بخطوط الكهرباء * المباشرة في اقامة مركز جماهيري قرب المدرسة الجديدة في خلة دبوس» حيث يتم العمل بسرعة وسيتم تسليم البناية في حزيران (١٩٩٠) * المباشرة بزرع ملعب كرة القدم بالعشب الاخضر * اضافة ثماني غرف للمدرسة التي تقام في خلة دبوس * منع المسكرات في الاماكن العامة * شراء سيارة نفايات و(٢٥٠) عربة لتجميع النفايات * تحضير تخطيط هندسي لاقامة متنزه سياحي في منطقة «عين الجرون» الخلابة وذلك بعد ان تم شق الشارع المؤدي للعين - طريق الدورة.

وذكرت ادارة المجلس المحلي في بيانها انه لاول مرة في تاريخ القرية تحدث اعتداءات على ممتلكات المجلس المحلي التي هي ممتلكات الجميع، فقد تم تمزيق خط المياه البلاستيكي الموصل لبناية المدرسة الجديدة بالسكاكين وقد كسرت شبابيك المدرسة الاعدادية ومدرسة تايف فيلان الرسمية وسرقت ادوات من ملعب كرة القدم وسرق مخزن المقاول في المدرسة الجديدة في خلة دبوس. وفتحت خزانات مياه الشرب ليلا في المدرسة الاعدادية وكسرت مفاتيح واقفال خطوط المياه عشرات المرات. وكل ذلك لماذا؟ بهدف صرف الانظار عن الامور المهمة والمفيدة التي يقوم ويباشر بها المجلس المحلي.

وفي نهاية بيانها تمنت الادارة ان تزول الغمامة السوداء من اجواء القرية وتعود لبيت جن وحدتها الاصلية وعاداتها وتقاليدها الكفاحية العريقة ويتعمق التسامح والسلام وتنبذ الاحقاد والكراهية لان بيت جن للجميع.

* رغم النقاشات

● تتمة من الصفحة الاولى ●

المنبثقة عن النواب الشرقيين ينص على انسحاب سوري أولي من بيروت الغربية بعد تشكيل حكومة اتحاد وطني مباشرة ويطالب من ثم في فترة زمنية لا تتعدى ثلاث سنوات كحد أقصى بانسحاب القوات السورية الشامل من لبنان.

وكان النواب الشرقيون المجتمعون في الطائف قد شكلوا لجنة رباعية ضمت رئيس حزب الكتائب اللبنانية، النائب جورج سعادة، والنواب بطرس حرب وألبير منصور ونصري المعلوف أعدت مشروعا تناول البندين المختلف عليهما وهما السيادة اللبنانية على كامل التراب اللبناني ويندرج ضمنه الانسحاب السوري من لبنان والعلاقات اللبنانية السورية.

واكد مصدر نيابي في الطائف لراديو «صوت لبنان»، امس الأحد، انه ما دام البحث في اللقاءات الجانبية حول وضع الصيغ النهائية لمشاريع الاصلاحات قد بدأ فان موضوع السيادة وملحقاته دخل بقوة الى عمق الاجتماعات النيابية واللقاءات التي يشارك فيها اعضاء اللجنة الثلاثية العربية الوزارية عدا الاتصالات المتواصلة مع عواصم القرار لنيل الضمانات الكافية وتحديد موعد الانسحابات.

غير ان مسؤولا لبنانيا مشاركا في اجتماعات الطائف نفى ان يكون النواب اللبنانيون قد بدأوا بحث قضية السيادة على كامل التراب اللبناني والتي يندرج تحتها موضوع الانسحابات.

وتواصلت اجتماعات الكتل النيابية المختلفة الليلة قبل الماضية وتركزت في اجنحة رئيس الوزراء السابق صائب سلام ورئيس مجلس النواب حسين الحسيني ورئيس الجبهة اللبنانية - الكتائبية الدكتور جورج سعادة.

ونقل راديو «صوت لبنان» عن سعادة قوله ان بنود الوثيقة العربية متلازمة ومتكاملة ونحن ندرسها تباعا. واوضح ان البحث وصل الى موضوع السيادة الذي وصفه بالدقيق والحساس. واشار الى ان هذا الموضوع يتم درسه بسرية تامة وعبر اتصالات مكثفة قائلا «اذا فقدنا السيادة فلا معنى للاصلاحات اطلاقا».

وقالت مصادر في الطائف ان وزير الخارجية السعودي، سعود الفيصل، عقد سلسلة اجتماعات منفردة وثنائية مع عدد من نواب الشرقية وتداول معهم ملاحظاتهم واقتراحاتهم حيال النقاط التي مازالت موضوع بحث. واضاف ان الوزير الفيصل اجرى اتصالا مع نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، بحث معه في بعض الجوانب المتعلقة بمشاورات الطائف.

وتقول مصادر نيابية ان وزراء اللجنة الثلاثية العربية طلبوا من النواب امس الاول مهلة يومين تسعى خلالها اللجنة الثلاثية لايجاد صيغة مقبولة على جميع الاطراف وتتعلق بمسألة انسحاب القوات السورية من لبنان.

وغادر وزير الخارجية المغربي، عبداللطيف الفيلالي، مدينة الطائف امس الاول، بعد ان شارك في الجهود التي تبذلها اللجنة الوزارية المنبثقة عن اللجنة العربية العليا في اطار اجتماعات الطائف.

وترددت انباء امس، ان الوزير الفيلالي توجه الى نيويورك حاملا رسالة الى السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار.

وذكرت المصادر ذاتها ان الوزير المغربي سيعود الى الطائف خلال الساعات الـ ٢٤ القادمة ليشارك في اجتماعات النواب اللبنانيين بوصفه عضوا في اللجنة الثلاثية العربية.

كما غادر الطائف اليوم ذاته وزير الخارجية الجزائري، احمد الغزالي، عائدا الى بلاده لاطلاع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، على نتائج المشاورات الجارية في الطائف. وينتظر ان يعود الى الطائف يوم غد.

واجمع عدد من النواب اللبنانيين على ان تقدما ملموسا قد تحقق في اجتماعات الطائف.

واكد رئيس وزراء لبنان الاسبق، صائب سلام، «اننا اصبحنا في اخر الطريق وان القضية تتطلب ساعات عدة»، فيما اشار النائب صالح الخير بعد اجتماع نواب الغربية مع رئيس مجلس النواب حسين الحسيني الى ان نتائج ايجابية قد تتبلور اليوم. واوضح ان وجهات النظر اصبحت متقاربة جدا.

ونقل راديو «صوت لبنان» عن نائب شرقي عضو في لجنة الصياغة ان شق الاصلاحات قد سوي وان الاتفاق على هذه النقطة قد تم الا انه لن يعلن رسميا الا عندما يتحقق ايضا الوصول الى اتفاق على مسألة الانسحابات السورية.

كما نقل الراديو عن النائب كاظم الخليل قوله ان اللقاءات النيابية بلغت مرحلة وضع اللمسات الاخيرة على بنود الاصلاحات.

* اهالي «حارة الشيخ» في الخليل يفندون رواية

● تتمة من الصفحة الاولى ●

ومزقت قوات الشرطة و «حرس الحدود» خرائط دراسية في مدرسة «الفتاة اللاجئة ب» في القدس المحتلة بعد اقتحامها وجرى اقتياد مديرة المدرسة (سامية بركات) والمعلمتين رغدة قطينة ووفاء ابو لبن الى مركز التحقيق والاعتقال «المسكوبية» كما تم اجبار اصحاب عشرة متاجر على اغلاق متاجرهم الواقعة قرب المدرسة.

ومنعت سلطات الاحتلال ذوي المعتقلين من حضور محاكمات ابنائهم التي كانت مقررة يوم امس في محكمة رام الله العسكرية وجرى طردهم الى خارج المبنى.

وحتى لا يتمكن اهالي بيت جالا ومخيم عايدة المجاور من وداع شهيدهم الذي كان سقط صباح امس الاول السبت صالح جواريش (٢١ عاما) ودفنه كما يليق بالشهداء جرى دفنه في ساعات فجر امس (الرابعة) بحضور عدد محدود جدا من اقاربه وتواجد عسكري مكثف وسط استمرار فرض نظام حظر التجول على مخيم عايدة وتحيط منزل عائلة الشهيد المحاذي للمخيم في بيت جالا.

وتمكنت نسوة من بيت لحم من تخليص احدى الصبايا من بين ايدي جنود حاولوا اعتقالها رغم انهن (النسوة) تعرضن للضرب بالهراوات وباعقاب البنادق. وفي وقت لاحق منع الصحفيون من التواجد في المدينة بحجة انها «منطقة عسكرية مغلقة». وكان الجنود اغلقوا الطريق الى سوق الخضار وسط المدينة ومنعوا وسائط النقل من الوصول الى هناك لليوم الثاني على التوالي.

وهاجم مستوطنون منزل المواطن عيسى خليل صلاحات في قرية التعامرة في حوالي الثانية والنصف من فجر امس بالحجارة (وهم من مستوطنة «تكواع» حسبما قال الاهالي ويستقلون سيارة فولكسفاجن رمادية اللون) تبين انهم قاموا بقص خمس شجرات في باحة المنزل وحطموا البوابة الرئيسية قبل ان يستيقظ اصحاب المنزل ويشعلوا الاضواء.

واثر رشق عدد من السيارات الاسرائيلية بالقرب من قرية الخضر شوهد جنود يستقلون سيارة محلية وهم يقومون باعمال «مراقبة» حتى ساعات صباح امس ومنذ الليلة قبل الماضية.

وواصلت قوات الاحتلال شن حملات اعتقال في مخيم الدهيشة الذي يخضع ليليا لنظام حظر التجول وكذلك الحال في مخيم ومدينة جنين.

اما في بيت ساحور فقد عاد جنود الاحتلال الى توفير الحماية لرجال الضريبة ومشاركتهم في اقتحام ومداهمة المشاغل والمنازل ومصادرة ممتلكات الاهالي او نقودهم بما في ذلك جمعية بيت ساحور التعاونية الاستهلاكية اضافة الى عدد من المواطنين كان بينهم فايز بدر مسعد ويوسف حبيب الاطرش وعدنان جريس بنورة وعماد متولي ويونان سلامة قمصية ومرتا ابراهيم مسعد وانطون ويوسف جرايسة ونضال ابو الزلف وفوزي قمصية وعصام خير واخرين.

وكان اصيب في قلقيلية شاب وفتى برصاص في فخذيهما وعولجا محليا فيما اصيب الليلة قبل الماضية في قباطية الفتى رائد خليل اكميل (١٣ عاما) برصاصة في بطنه. كما اصيب في جنين كل من بلال الشناوي (١٥ عاما) وفريد الحوراني برصاصة في الساق.

وكان جنود الاحتلال اقتحموا قرية كفر مالك (رام الله) مساء امس الاول اثر تنظيم شبان القرية عرضا خاصا في شوارعها وحصل صدام استمر نحو ساعة كاملة انسحب الجنود على اثرها ليعودوا في حوالي الساعة الثامنة ويفرضوا حصارا مشددا على القرية التي فرض عليها نظام حظر التجول.

اما في السيلة الحارثية فقد اطلقت قوات الجيش يوم امس الاول القنابل المسيلة للدموع داخل مدرسة «ابو نسيم» الابتدائية فاصيب الكثير من الطلبة بحالات اختناق مؤقت وخاصة طلبة الصفين الاول والسادس.

● قطاع غزة ●

في حي «الدرج» في غزة اقتحمت مجموعة من جنود الاحتلال مدرسة «صلاح الدين» الابتدائية، وهاجموا الاطفال وقاموا باختطاف ثلاثة اطفال منهم (١١ سنة و١٢ سنة و١٣ سنة). وبعد ذلك قام الاهالي والشبان برشق الجنود بالحجارة، فدارت معركة عنيفة جدا اصيب خلالها زكريا عمارة متولي (١٧ سنة) ناري بالفخذ ومحمد احمد محمود (١٦ سنة) معدني بالظهر.

وفي رفح ومخيم الشابورة وبينا وقعت صدامات ورشق حجارة من الساعة الخامسة وحتى السابعة، اصيب خلالها: عيسى حامد ابو فول (١٥ سنة) ناري في البطن ومروان محمود ابو شربين (١٥ سنة) ناري باليد.

وفي مخيم جباليا وحي الشيخ رضوان وحي التفاح في غزة وقعت مواجهات من الثالثة وحتى الخامسة واصيب خلالها من مخيم جباليا خضر عكاشة (١٦ سنة) ناري بالبطن ومن حي التفاح اصيب الفتى حسن مطلق (١٢ سنة) ناري بالبطن وفي حي الشيخ رضوان طلعت ابو لمضي (١٧ سنة) معدني بالظهر.

● مقتل مواطن من رفح ●

قام مجهولون باطلاق النار على المدعو عبد ربه سالم ابو عمرة (٢٤ سنة) واصابوه بعيارين ناريين بالرأس. ونقل الى مستشفى «ناصر» في خانيونس وفارق الحياة هناك.

وهذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها لاعتداء من جانب مجهولين. اذ كان تعرض في ٩/٢٠ لاعتداء اخر.

ونفذت قوات الاحتلال حملة قمعية ليلة امس (الاحد) في حي الشيخ رضوان حيث امرت باخراج الاهالي من الساعة العاشرة وحتى الواحدة ليلا وارغمتهم على تنظيف الشوارع ومسح الجدران.

وفي حي الرمال شارع «اللد والرملة» اخرجت قوات الجيش الاهالي في الساعة الثانية عشرة ليلا وحتى الثالثة فجرا بعد ان قام الجنود بكسر ابواب المنازل وخلقوا حالة من الفوضى والهلع لدى الاطفال النيام. واجبروا الاهالي على تنظيف الشوارع ومسح الشعارات.

في منشور لجمعية المياه في ابو سنان:

رئيس المجلس المحلي يضع العراقيل امام اعمال الجمعية

● (٦٠) الف شيكل ديون المجلس للجمعية يماطل الرئيس في تسديدها والجمعية تهدد بقطع المياه عن المجلس ومؤسساته ●

● ابو سنان - من مكتب «الاتحاد» في كفرياسيف - اطلعت ادارة جمعية «الحياة» التعاونية للمياه في ابوسنان، في منشور أصدرته الاسبوع الاخير المساهمين والاهالي على العراقيل التي يضعها رئيس المجلس المحلي، د. حمد صعب، امام اعمال الجمعية لخدمة المساهمين.

واكدت الجمعية ان تصرفات رئيس المجلس المحلي تثير الاستغراب. واعربت عن اسفها الشديد لوقوف رئيس المجلس المحلي في وجه المشاريع والمصلحة العامة.

واشار المنشور الى انه تقرر في جلسة شاملة لهيئة ادارة الجمعية بحضور المهندس في ٨٩/٣/٢٩ تخطيط وتنفيذ المرحلة الاولى لتغيير شبكة المياه القديمة التي تبدأ من نبع الماء الى ساحة القرية ومن ثم الى الاعلى جنوبا وشرقا بطول حوالي ١٥٠٠ متر. وقام المهندس بعد ذلك بارسال تخطيط هذه المرحلة مرفقا بكتاب جمعية المياه ومكتب المهندس الى شركة الكهرباء وشركة «بيزك» ودائرة التنظيم المنطقية والمجلس المحلي في القرية. واشير الى انه في الوقت الذي وصلت فيه موافقة شركتي الكهرباء و«بيزك» على هذا التخطيط احال المجلس المحلي الموضوع الى حاكم لواء الشمال لمعالجته بحجة ان بين السلطة المحلية وبين «الجمعية» «محاكم تستلزم الانتظار حتى يبت فيها». وحتى الان لم تستلم الجمعية ردا سلبيا او ايجابيا من حاكم اللواء.

واكد المنشور ان جمعية «الحياة» ترى ان تغيير شبكة المياه في القرية لا يعني حاكم اللواء وان ما استهدفه رئيس المجلس المحلي من احالة الموضوع الى حاكم اللواء هو تأجيل التنفيذ فقط.

واشار المنشور الى ان الجمعية قامت في شهر ايار الماضي، وبناء على تعهد خطي من رئيس المجلس، بدفع المصاريف لنقل خطوط مياه ومد خطوط جديدة في اماكن مختلفة من القرية لكنها لم تحصل على تكاليف هذه الاعمال التي تصل الى (٣٠) الف شيكل. هذا بالاضافة الى تراكم ديون كبيرة على المجلس المحلي كأثمان مياه تصل هي ايضا الى (٣٠) الف شيكل. واكد المنشور انه عندما تجري مطالبة المجلس المحلي بهذه الديون يماطل ويقدم الحجج الواهية تهربا من الدفع.

واوضحت الجمعية انه ازاء هذا الوضع والمماطلة في تسديد هذه الديون تجد ادارة الجمعية نفسها مضطرة لقطع الماء عن المجلس المحلي والمؤسسات التابعة له والتوجه الى المحاكم لتحصيل المبالغ المطلوبة.

واشار المنشور الى ان المجلس المحلي والجمعية تكلفا مبالغ طائلة مصاريف للمحكمة العليا وان المسؤول الوحيد عن هذه المصاريف التي يتحملها الاهالي والمساهمون هو رئيس المجلس المحلي الذي استهدف تأميم الجمعية والغاءها كهيئة قانونية تقوم بواجبها في خدمة المساهمين والانفراد لوحده بالسلطة بصرف النظر عن القرار الذي كان اتخذه المجلس المحلي بحضور حاكم اللواء بعدم ضم الجمعية للمجلس المحلي.

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زيبدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٥٢٣ - ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧.
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

قصة وفاة ابراهيم المطور او الملف الذي اقفل وبقي مفتوحا

● بقلم: فليتسيا لانغر ●

(مقدم الى الجمعية لحقوق الانسان والمواطن في اسرائيل)

(الحلقة الاولى)

●ابراهيم ياسر محمد المطور من قرية سعير، الذي ولد في سنة ١٩٥٦ واعتقل في ٨٨/٧/٨ ووجهت اليه تهم امنية، وجد مشنوقا في الزنزانة التي احتجز فيها في معسكر الاعتقال في الضهيرية، المسمى «دبير» يوم ٨٨/١٠/٢١. وقد ترك المرحوم وراءه زوجة وخمسة اولاد تتراوح اعمارهم بين ثمانية شهور وسبعة اعوام.

وكانت عائلة المرحوم قد شاهدته قبيل موته لدى زيارتها له في السجن، وكذلك، عندما احضر الى المحاكمة في المحكمة العسكرية في رام الله. ولم يلاحظ ابناء العائلة اي أثر للانهيار او اية علامات ضعف صحي لدى المرحوم قد تبعث لديهم ادنى الشكوك بشأن نيته الاقدام على الانتحار، او تشير الى الضغوط التي كان يعانيها. بل على العكس، فقد بدا المرحوم بمعنوية عالية جدا، الامر الذي رأى فيه ابناء العائلة ظاهرة طبيعية، ذلك انهم عرفوا فيه انسانا قويا جسمانيا ونفسيا، وكان محبوبا في منطقته ورب عائلة رائعة.

وفي يوم ٨٨/١٠/٢١، تلقت العائلة بلاغا، بأن ابنها انتحر في زنزانته في سجن «دبير» وعليهم ان يحضروا لتسلم جثته.

وتسلم ابناء العائلة المذهولين جثة المرحوم عارية، ملفوفة في بطانية. ولاحظوا اثار عنف كثيرة على الجثة، ولكن سمح لهم بذلك في نظرة خاطفة، وامروا بدفن جثة ابنهم فورا.

وجرت الجنازة تحت حراسة مشددة، وسمح لافراد قلائل من ابناء العائلة الاشتراك فيها، مثلما يحدث في حالات اخرى في اثناء الانتفاضة وقبلها.

ودفن ابراهيم المطور في ارض مخصصة للشهداء الذين سقطوا من اجل شعبهم في مركز قرية سعير.

وفي أثناء الشهور الكثيرة التي مرت منذ اخراج جثة المرحوم من القبر، حسب قرار محكمة العدل العليا، الامر الذي لا سابقة له، من اجل اعادة فحصها من قبل اطباء من قبلنا. كانت نتائج تحقيق سلطات الجيش وتقرير المشرحين قد سلمت الينا، وجرت اجراءات قانونية طويلة قبل المحكمة العليا، والطلب باجراء تحقيق حقيقي في موت المرحوم، وذلك بسبب ان التحقيق الذي اجراه الجيش لم يكن حقيقيا، واستنفذت الاجراءات القانونية حتى نهايتها، غير انه من المؤسف حقا ان نقول، بأن العدالة لم تأخذ مجراها.

لقد غيب ابراهيم المطور بالتراب، ولكن الاسئلة الصعبة التي اثارها موته قبل الاوان ـ بين جدران السجن، في زنزانة معزولة، وهو مضروب بشدة، مكبل اليدين والرجلين ـ ما تزال تقلق، ليس فقط ابناء عائلته، بل كذلك كل اولئك الذين يرون في حياة الانسان ايا كان، هي القيمة العليا بالنسبة لهم.

ومن الصعب السكوت والاطمئنان عندما تكون على قناعة، وحسب بينات ثابتة، ان المجرمين المسؤولين عن موت المرحوم يروحون ويجيئون بيننا دون عقاب.

وهكذا، اخفيت الحقيقة المرة في مكان ما بين قضبان السجن، غير اننا نؤمل، ويعتاد، انها ستحسم في كفة الميزان وتخرج الى النور، وتنتصر العدالة.

١ ـ اعتقال ابراهيم المطور

اعتقل ابراهيم المطور يوم ٨٨/٧/٨ بأيدي قوات الامن واستيق الى معسكر الاعتقال في الضهيرية، اي «دبير» كما ذكر.

ونقل بعد حوالي شهرين الى سجن في بيتونيا، يسمى «عوفر».

وقدمت ضد المرحوم لائحة اتهام في المحكمة العسكرية في رام الله، تنص على تهم امنية. وبحسب ما هو معروف للعائلة، ان المرحوم نفى بشكل قاطع التهم المنسوبة له. وكانت الجلسة الاخيرة في محاكمته، حسب اقوال العائلة، جرت يوم ٨٨/١٠/١٢، وانه احضر الى المحكمة العسكرية في رام الله من سجن «عوفر». وجدير بالذكر ان ابناء عائلته كانوا في المكان وشاهدوه بصحة جيدة، وتقرر استئناف محاكمته في يوم ٨٨/١١/٩.

وفي اليوم التالي، ٨٨/١٠/١٣ زارته العائلة في سجن «عوفر» (في اطار الزيارات العائلية) وكانت مؤلفة من زوجة المرحوم وابن عمه الذي هو عديله ايضا. وفي هذا اللقاء مع المرحوم ايضا، شاهد ابناء العائلة ان المرحوم في صحة جيدة من ناحية جسدية ونفسية.

والمعلومات بشأن ما جرى للمرحوم بعد التاريخ المذكور، وصلت الى العائلة من قبل شهود، وهم معتقلون اطلق سراحهم، كانت كما يلي:

أ ـ عمل المرحوم في المطبخ في سجن «عوفر»، في الوقت الذي اعلن فيه المعتقلون اضرابا عن الطعام مطالبين بتحسين ظروف المعتقل الصعبة، وقد اتهمت ادارة السجن المرحوم بالتحريض على الاضراب و/ أو بالمسؤولية عنه. وكان معروفا عن المرحوم بأنه ينتهج موقفا متشددا تجاه الادارة بكل ما يتعلق بالنضال لتحسين ظروف السجن. وهناك شهادات تفيد بأن المرحوم كشف عن سرقات لمواد غذائية من المطبخ، ومنذئذ منعوه من العمل في المطبخ.

ب ـ ادلى احد معتقلي «عوفر» للعائلة، انه بعد الغد يوم ٨٨/١٠/٨، في الساعة التاسعة صباحا، اخذ المرحوم من وسط الصف واعيد فقط في الساعة ١١،٣٠، حيث شوهد الرمل على قميصه وسرواله وعلى شعره ايضا.

ج. جمع ملابسه وقال انهم سينقلونه ولا يعرف الى اين. وعندما قيدوه بالقرب من الباص، واصعدوه الى الباص بالقوة، صرخ قائلا، «انهم يريدون ان اعمل معهم، غير انني نظيف، فاعرفوا ذلك». وقد رأى المعتقلون كيف ان جنديا او جنودا سارعوا الى كم فمه بايديهم حتى لا يصرخ.

د ـ جيء بالمرحوم بالباص الى الضهيرية، وحده، في ١٠/١٨. في الساعة الرابعة بعد الظهر او قريبا من ذلك، ورأى المعتقلون ان رأسه ينزف دما عندما انزل من السيارة، وبالاساس من خلف الاذن.

هـ ـ عندما وصلوا الى الضهيرية صاح المرحوم «الله اكبر» و«أنا ابراهيم المطور، يضربونني حتى الموت، فاعلموا ايها المعتقلون»!

و ـ ادخل الى زنزانة ولم يره بعد ذلك احد من المعتقلين، ولكنهم سمعوا صراخه الى وقت ما. وبعد يومين سكت صراخه وشك المعتقلون في انه لم يعد بعد حيا.

نعم، فان سكوت المرحوم دل على موته، وسلمت جثته الى العائلة لدفنها يوم ٨٨/١٠/٢١. وارغمت العائلة على ان تقيم للمرحوم جنازة خاطفة الأمر الذي زاد من شعور الالم والمرارة لفقدانه الفجائي، الذي ما يزال يراودهم حتى اليوم.

وبالنسبة لجثة المرحوم وحالتها نوضح، حسب شهادات ابناء العائلة، والذين هم زوجته وجده واخيه واخته، التفاصيل الاتية:

أ. كان على رأس المرحوم دم متجمد التصق بشعره.

ب. جروح مقطوبة خلف اذنيه. وقرب الاذن (يبدو انها الاذن اليمنى) كانت القطوب اكبر، وبدا كأن القطوب خيطت لجمع مزوق واسعة في الجلد، وفي اتجاهات مختلفة.

ج. يده اليمنى كانت مكسورة في عدة مواضع، وكانت على رسغيه اثار القيود بلون أزرق. وظهرت على اليد المكسورة ايضا بقع دماء داخلية، تحت الجلد. كما ظهرت على مفصلي قدمي المرحوم علامات زرقاء.

هـ. وعندما حاول ابناء العائلة ان يقلبوا جثة المرحوم لرؤية ظهره، منعهم الجنود من ذلك. وخلال محاولتهم تلك، رأى شقيقه ياسر، علامات ضرب على ظهر المرحوم، ولكن الجندي الذي كان يقف بقربه، امره فورا بعدم لمس الجثة. ورأى شقيق المرحوم، نايف، ما رأى ياسر، اي، علامات ضرب على ظهر المرحوم.

و. وعندما سأل خال المرحوم، عبد الله رشيد، الكابتن يحيى: «ماذا فعل لكم حتى تقتلوه؟» أجاب الضابط: «كل من يحاول ضدنا سيكون مصيره هكذا».

اي انه سمح للعائلة برؤية الجثة للحظة خاطفة فقط، وليس لتفحصها كما يجب، مع كل ما يعني ذلك.

ما جاء اعلاه، في مجموعه، اضافة الى شهادات المعتقلين المحررين. كما ورد، اوصل العائلة الى الرأي، بأن المرحوم اغتيل بأيدي جنود الجيش، من حراسه او من آخرين عندما كان معتقلا، وان الرواية بشأن موته، التي ابلغت العائلة بها من قبل السلطات رواية لا صحة لها. ويذكر، ان حقيقة عدم سماح الجنود للعائلة برؤية ظهر المرحوم، وحثهم على دفنه فورا، هو تأكيد لرأي العائلة.

٢ ـ شكوى العائلة للسلطات

وقد وصل الى مكتبي يوم ٨٨/١٠/٢٥ ابناء عائلة المرحوم وبينهم شقيقه، وحدثوني بتفاصيل الحادث، وانهم يطلبون التوجه الى السلطات بطلب التحقيق في موت المرحوم، الذي حدث، حسب رأيهم، بطريق ارتكاب جناية، وطلب معاقبة المسؤولين عن ذلك.

وقمت بارسال رسالة شكوى يوم ٨٨/١٠/٢٦ الى وزير الامن، وللمستشار القضائي بالتحقيق وتقديم المسؤولين عن موت المرحوم اغتيالا، وان ينقل اليّ تقرير تشريح الجثة وشهادة الوفاة للمرحوم. غير ان الطلب المستعجل جدا الذي وجهته الى السلطات، هو اصدار الامر بفتح قبر المرحوم في سعير من اجل القيام بفحص أو تشريح الجثة من مشرح من قبل العائلة، وبدون اي تأخير.

اي، أن هذا الطلب الذي يستوجب الاستجابة الفورية حسب نوعيته، هو الاول من نوعه في تاريخ حوادث من هذا النوع ولان افراد العائلة شاهدوا علامات عنف على جثة المرحوم ولم يسمح لهم بفحصها، على الرغم من حقهم الطبيعي في ذلك.

«وطلب كهذا، الذي لا مثيل لاهميته من اجل استجلاء الحقيقة، هو مستعجل جدا من منطلق ماهيته» ـ هذا ما كتبته في رسالتي.

وحتى ٨٨/١١/٣٠ لم يجد اي من الذين ارسلت لهم الرسالة من المناسب الرد على طلبي، وهذا يعلمنا عن مدى اهمية حياة الانسان في اعينهم، عندما يتجاهلون اطلاقا طلبا مستعجلا لفتح القبر.

والاشارة الوحيدة على أن احدا بالمرة قد انتبه الى موت المرحوم والى شكوى العائلة، كانت مكالمة هاتفية مختصرة ودقيقة تلقتها سكرتيرتي في ١١/٢٨، بأن قسم التحقيقات في الجيش سيحقق في شكوى المشتكين بشأن انتحار المرحوم. وسكرتيرتي المطلعة على الملف، احتجت على الاصطلاح، بأن مجرد حكاية الانتحار هذه قضية مختلف عليها، ولكن لم يفد ذلك شيئا، وبقي التقرير على ان الحديث يدور عن انتحار، هو المدار، منذ بداية معالجة القضية وحتى نهايتها، وهذا يعود بنا نوعا ما الى مسلسل «وقائع موت معلن» للكاتب الكولومبي المعروف غبرييل غارسيا ماركيز.

٣ ـ طلب استئناف الى المحكمة العليا

وفي تاريخ ٨٨/١١/٣٠، وعندما تأخر جواب السلطة على الشكوى، توجهت باسم شقيق المرحوم، ياسر، وباسم العائلة الى محكمة العدل العليا باستئناف ضد وزير الامن وقائد قوات الجيش الاسرائيلي في يهودا والسامرة وملخصه كالآتي:

«مقدم بهذا امر استئناف لأمر احترازي موجه ضد المستجوب وبأمرهم بتقديم الاسباب، كالآتي:

١ ـ لماذا لم يردوا بالايجاب على طلب المستأنف وعائلة المرحوم ابراهيم ياسر المطور، من سعير، منطقة الخليل، في فتح قبر المرحوم، الذي مات في معسكر الضهيرية يوم ٨٨/١٠/٢٦، والذي حسب ادعاء العائلة بأن موته كان نتيجة لمخالفة جنائية نفذت من قبل جنود الجيش الاسرائيلي، وذلك لتمكين فحص جثته من قبل العائلة. و/ أو تشريحها. كما جاء في طلب العائلة الى المستجوبين في تاريخ ٨٨/١٠/٢١ الذي لم يجر الرد عليه اطلاقا حتى هذا اليوم، على الرغم من طابعه وماهيته.

٢ ـ لماذا لم يستجب المستجوبون بالايجاب على طلب المستأنف والعائلة بأن يسلم اليهم بواسطة موكلهم تقرير تشريح جثة المرحوم من قبل المعهد للطب القضائي وكذلك شهادة وفاة المرحوم، ولماذا لم يردوا اطلاقا على طلب العائلة المستعجل اليهم بشأن وفاة المرحوم التي وصفت من قبل ممثلي المستجوبين كانتحار، فيما يدعي المستأنف وعائلة المرحوم بانه اغتيل في السجن، ولماذا لا يقدمون للمستأنف وللعائلة التفاصيل الكاملة بشأن ظروف وفاة المرحوم.

يطلب المستأنف والعائلة بأن يؤمر المستجوب رقم ٢ بأمر مؤقت بأن يسمح لهم بفتح قبر المرحوم، كما جاء في البند الاول للاستئناف، وحتى يشوه هدف الاستئناف».

وقد عدت في الاستئناف على وصف حقائق الحادث كما جاء في الشكوى، وحيث مركز الثقل هو طلب اجراء فحص آخر للجثة، على رغم تجاهل المستجوبين لهذا الطلب (كما جاء اعلاه)، اي:

«١ ـ ان الامر الاخطر هو ـ انه عندما يكون المقصود فحص جثة و/ أو تشريحها بعد اخراجها من القبر، حيث كل يوم يمر هو هام بل حاسم بالنسبة للتعيين الدقيق لنتائج سبب موت المرحوم ـ يؤخر المستجوبون جوابهم للموكل، بتجاهلهم للأمر، وحيث يحاولون افشال جهود العائلة في سعيها لمعرفة الحقيقة، ويبدو انهم معتبون في التستر على منفذي الجريمة.

٢ ـ ستدعي العائلة انها ترى من حقها اجراء فحص من جانبها لجثة المرحوم كحق معترف به، على ضوء الادعاء بأن المرحوم قد انتحر، وانه اغتيل من قبل جنود الجيش الاسرائيلي، حراس المرحوم او آخرون، في اثناء اعتقاله، من قبلهم في المعسكر المذكور.

٣ ـ ولاثبات دعواهم يستند المستأنف والعائلة، على البينات التالية:

أ ـ شهادات السجناء المذكورة اعلاه.

ب ـ العلامات على جثة المرحوم، التي تبدو كآثار عنف خطير.

ج ـ رفض الجنود تمكين العائلة من رؤية ظهر المرحوم، كما جاء اعلاه، هي شهادة مساعدة لا مثيل لها، بأنه كان هناك ما اراد الجنود اخفاءه.

د ـ ارغام العائلة على اجراء جنازة خاطفة للمرحوم، فالمهم، ان تخفيه الارض بسرعة ما أمكن وتخفى الحقيقة، في حين لم تكن مشاعر العائلة مهمة على الاطلاق، وكذلك عدم اعطاء شهادة وفاة، تشكل دعما لدعوى العائلة، كما جاء، بأن هناك ما اراد الجنود اخفاءه.

هـ ـ وكذلك الامر بالنسبة لتقرير تشريح الجثة، الذي لم يسلم الى العائلة كذلك.

و ـ الاقوال التهديدية من الكابتن يحيى، كما وردت في البند ١٤ ـ و، تشكل كذلك دعما لدعوى موكليّ، وتبين ان اصابة المرحوم كانت مقصودة، وبمثابة عقاب او انتقام.

ز ـ يذكر ان تفوهات الضابط، كما اقتبست، تؤكد رأي الاخرين بان المرحوم كان يعتبر في اعين الجيش كمثير للمشاكل، وعلى هذا الاعتبار، يستحق ما حدث له.

ح ـ شاهدت العائلة المرحوم قبيل وفاته، في اثناء محاكمته، وكذلك في اثناء زيارته في السجن، ولم تلاحظ لديه اية دلائل و/ او اي تلميح و/أو اشارة لليأس و/أو كيف يمكن ان يشير الى اية نية في الانتحار. واكثر من ذلك، فالحديث يدور عن انسان قوي وسليم جسما ونفسا، اب لاطفال، محبوب من عائلته وجيرانه، ولديه اسباب من اجل من ومن اجل ماذا يجب ان يحيا.

٤ ـ منع المستأنف والعائلة بصورة احتياطية حتى من النظر و/او الفحص و/أو التدقيق السطحي لجثة المرحوم، الامر غير المتبع، في اي عرف، والذي يعطي اهمية استثنائية لطلبهم فحص جثة المرحوم و/أو تشريحها، من جانبهم، وبدون اي تأخير، وفقط بهذه الطريقة يمكن اصلاح التشويه.

٥ ـ لهذا، وعندما لم تسلم للمستأنف والعائلة ظروف موت المرحوم عدا القول بانه انتحر، وعندما يمنعون بالقوة من امكانية محاولة الوقوف بأنفسهم على وضع الجثة، قبل دفنها، فان طلبهم اخراج الجثة من القبر، من اجل معرفة الحقيقة، هو طلب شرعي بالكامل، ومن غير الممكن بدون ذلك، معرفة لماذا انهيت حياة المرحوم.

٦ ـ ان المستجوبين يخفون حتى عن المستأنف وعائلته شهادة وفاة المرحوم وكذلك تقرير تشريح الجثة، وذلك بعدم اجابتهم اطلاقا على طلبهم، وهنا فانه لا مناص من الشك، فمن تراه يشهد بأن الحديث يدور عن حالة تذكر بشيء ما بالقضية المسماة «قضية الباص رقم ٣٠٠» (محكمة العدل العليا ـ ٤٦٣/٨٦)، او قضية عواد حمدان، (المحكمة العليا ٧١١/٨٧ وايضا المحكمة العليا ٦٧٤/٨٨).

٧ ـ سيدعي المستأنف والعائلة، ان ممارسات المستجوبين وتعاملهم تجاههم يخالف القانون، سواء الاسرائيلي، اي القانون الاداري، وسواء القانون الدولي.

٨ ـ ومن حيث ان تصرف المستجوبين مدموغ بلطخة من عدم السذاجة وبالعشوائية، وعدم الاقتناع، فعلى المحكمة الموقرة التدخل ومنح المساعدة للمستأنف وعائلته كما هو مطلوب.

٩ ـ واما بالنسبة للقانون الدولي، ذلك ان البند ١٤٧ لوثيقة جنيف الرابعة ١٩٤٩ ينص على المخالفات الخطيرة للوثيقة، وان البندين ١٤٨ و ١٤٩ ينصان على التحقيق في الحالات التي تكون فيها المخالفات المذكورة، بهدف تقديم المسؤولين عنها للمحاكمة، اي، ان التحقيق يجب ان يكون موضوعيا غير ملتو، ويمكن ان يكون هكذا فقط اذا لبي طلب المستأنف والعائلة كما جاء في الطلب.

١٠ ـ المستأنف وابناء عائلته يحتاجون الى مساعدة مستعجلة جدا في كل ما ذكر الى مقدم الاستئناف الاول، ومن زائد الكلام هنا، التأكيد على اهمية عنصر الوقت مع كل ما يعنيه ذلك، ولهذا فهم يطلبون من المحكمة الموقرة اصدار امر مؤقت ضد المستجوب حسب طلب الاستئناف».

لا يعطى في الاستئناف امر احترازي من قبل قاض واحد، ونقل الاستئناف الى تشكيل من ثلاثة قضاة للبحث فيه وكذلك لاصدار امر مؤقت بشأن مسألة فتح القبر. وعين النظر في الاستئناف ليوم ٨٨/١٢/٨، وسريع نسبيا، ومع كل ذلك فقد ضاع حتى ذلك التاريخ، وقت ثمين فيما يخص، كما جاء، النتائج المتوخاة من اعادة تشريح الجثة.

وبعد تقديم الاستئناف تلقيت جوابا من محامية الدولة انه قبل اصدار قرار، يمكنني الاطلاع على تقرير تشريح جثة المرحوم من قبل معهد الطب القضائي غولدبرغ في ابو كبير، وهذا قبل استكمال التحقيق بشأن وفاة المرحوم والذي يجريه قسم التحقيقات العسكرية.

المحامية نيلي ايرد، مديرة قسم المحاكم العليا في دعاوى الدولة، طلبت تأجيل البحث في محكمة العدل العليا، وذلك لكي اتمكن من الاطلاع على تقرير التشريح اولا وتفحصه، وعلى ضوء معطياته ورأي الخبراء ان اقرر نهائيا ما اذا كنت مصرة بعد هذا على فتح القبر واجراء فحص اخر للجثة من قبلنا. ومن حيث انه لم يكن خيار، لادراكي ماذا سيكون عليه موقف المحكمة، وافقت على هذا.

وفي ٨٨/١٢/٨ تسلمت تقرير التشريح، وبين ١٩ ـ ٢٢ تسلمت ١٥ صورة ملونة (من محامية الدولة) التقطت في اثناء التشريح.

وقد سجلت في تقرير التشريح علامات اصابات وعنف كثيرة، على كل اجزاء جسم المرحوم، وكذلك على ظهره (المكان، الذي ذكرنا ان الجنود خافوا اظهاره للمستأنفين قبل الدفن)، الا ان اكثر ما اثار عجبي ذلك القسم من التقرير تحت عنوان: «مصدر الظروف»، وكتبت بصورة مختصرة: «بتاريخ ٨٨/١٠/٢١، وجد معلقا في غرفة سجنه في الخليل»، ولا شيء غير ذلك. وفي كل التقرير الذي امتد ليشمل اربع صفحات مطبوعة، لا توجد كلمة واحدة اخرى بالنسبة لظروف الوفاة، شكل الشنق، مساحة الغرفة او اية تفاصيل اخرى بما في ذلك على ماذا وكيف علق المرحوم.

وفي الجزء الذي يلخص التقرير، والذي كان تحت عنوان «سبب الوفاة» جاء: «حصلت الوفاة من اختناق آلي جراء الشنق».

وفي الفحص الطبي الذي ارفقت نتائجه الى التقرير جاء ان كمية قليلة من المورفين وجدت في كيس مرارة المرحوم، وارفقت الى التقرير الذي وقع عليه دكتور ك. ليفي، طبيب معهد الطب القضائي، صور للجثة حيث يمكن الملاحظة منها بشكل واضح علامات اصابات على ظهره.

وحاليا، ولمضي وقت منذ حدوث الوفاة عرفنا، اننا لن نستطيع ان نفحص كاللازم الاثار والعلامات على جسم المرحوم، ولكن من الممكن حتى الآن فحص الهيكل العظمي خصوصا على ضوء ادعاء العائلة انهم لاحظوا كسورا على يد المرحوم.

وبالاضافة الى هذا فان من المهم ان تفحص الجثة مرة اخرى من قبل مشرح من طرفنا، يستطيع الوقوف على شكل تشريح الجثة الاول، وتوجهات المشرحين وغيرها.

ومنذ البداية ابدى الطرف المعارض مقاومة شديدة لفتح القبر. وكانت حجته في ذلك، اننا مقدمون على فتح عدد من القبور من جديد اذا ما فتح هذا القبر وانه لا ينبغي الشك في صحة التشريح، كما كان، او في النتائج الواردة فيه.

وبالمقابل اصررت بشدة على طلبنا في التشريح او الفحص المجدد وطلبت تعيين موعد لسماع القضية باسرع ما يمكن، وعلى الرغم من معارضة محامية الدولة، التي ادعت انه يجب اولا انهاء تحقيق قسم التحقيقات العسكري، وفقط بعد ذلك يعين ما اذا كان ثمة حاجة لفتح القبر، وان لا يجري سماع القضية حاليا.

يتبع)

رأي يكتبه محمد وتد

لا بديل للنشاط السياسي اليومي!

(١)

● لن تبدأ الكنيست دورتها الشتوية، بمناقشة مشروع قانون لإلغاء قانون منع اللقاءات مع م.ت.ف «المسمى قانون منع الارهاب»، لأن للحكومة وحدها الحق في تقديم القوانين لمناقشتها في الاسبوع الاول من دورة عمل الكنيست.. وستمر بضعة اسابيع الى ان يأتي دور كتلة من الكتل الصغيرة، لمناقشة مشروع قانون بهذا المعنى، لتأتي الاغلبية ممثلة بالتجمع والليكود، وتسقطه من جدول اعمال السلطة التشريعية ـ الكنيست..

ومع هذا فان العودة لدق ناقوس الخطر من هذا القانون ذات أهمية كبيرة..

فبناء عليه دخل داعية السلام الاسرائيلي ابيي نتان السجن لمدة ستة اشهر قد يعفيه «حسن سلوكه» من ثلثها (شهرين). لكن هناك مجموعة من دعاة السلام الاسرائيليين ينتظرون دورهم وقد صدرت الاحكام بحقهم في محكمة الصلح الا انهم استأنفوا لا تهربا من المسؤولية وانما طمعا في كلمة او عبارة يقولها القضاء منتقدا هذا القانون.

(٢)

لقد وُلد قانون منع الاتصالات، مع مولد قانون منع العنصرية. وجاء هذا القانون الاخير، ضمن قانون التعديل الجنائي وبصورة اطلقت في الحقيقة العنان للممارسات العنصرية على مستوى الدولة والهيئات والاحزاب، بشرط ان تكون مغلفة بغلاف «دمقراطية الممارسة»..

فقد استبدل هذا التعديل في القانون الجنائي المأفون كهانا ـ والذي ما زال يمارس نشاطه خارج الكنيست بداعية الترانسفير غاندي (رحبعام زئيفي) وصحبه.. وتمخضت الصفقة التي تمت بين التجمع والليكود عن تثبيت العنصرية كمبدأ تقره الدولة وكم افواه المعارضين لسياسة الحكومة وتكبيل ايديهم، عمليا، في نشاطهم الداعي الى فتح آفاق جديدة لتحقيق السلام..

وقد استفاد اليمين المتطرف من هذا القانون، فائدة قصوى. ولم يبق امام دعاة السلام غير المجازفة بحرياتهم الشخصية ليبلغوا رسالتهم وجها لوجه للطرف الآخر.. وبهذا تكون الحكومة، وليس اليمين المتطرف فقط، قد احتكرت رفض الطرف الاخر ليس فقط كمفاوض وانما ايضا كمحاور!

(٣)

لقد تحدت مجموعة رومانيا ـ حوار كوستنته ـ هذا القانون والتقت وفدا فلسطينيا برياسة عبد الرازق اليحيى ومحمود عباس (ابو مازن).

واختارت السلطات اربعة من اعضاء الوفد الاسرائيلي هم: لطيف دوري (سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي الفلسطيني) والكاتبة ياعيل لوطان وروؤبين كامينر واليعيزر فايلر، وقدمتهم للمحكمة التي دانتهم بدورها بخرق القانون وحكمت عليهم بالسجن الفعلي والغرامة..

وتنتظر مجموعة هنغاريا دورها للمثول امام المحكمة بالتهمة نفسها ويبدو ان النتيجة لن تكون مختلفة عن نتائج من سبقهم..

هؤلاء كلهم حملوا رسالة سلام واضحة انطلقت من مبدأ «دولتان لشعبين».. والأهم من هذا هو انهم برهنوا بشكل قاطع على ان الطرف الفلسطيني لم يعد يجد حرجا في محاورة الاسرائيليين ايا كانوا.. وهذا بالذات ما لا يروق للحكومة الاسرائيلية.. فقد أدى بها الانفتاح الفلسطيني الى التمترس في موقع الرفض.. ولم يعد للادعاءات الاسرائيلية التقليدية ما يبررها..

(٤)

لقد توجه ابيي نتان الى سجن إيال في «زفة» تليق بداعية سلام في وزنه وعناده ومثابرته.. وحظي من التأييد والتعاطف ما لم يحظ به غيره من دعاة السلام الذين سبقوه الى اختراق هذا القانون الجائر لأنه لا «يشتغل» في السياسة، ولأنه دائم التطوع في القضايا الانسانية البحتة..

وعدم الاشتغال في السياسة ليس ميزة يستحق عليها صاحبها التصفيق..

فالسياسة مفروضة علينا شئنا ام ابينا.. فخبزنا وشربنا مجبول بالسياسة.. وعليه فان كل ما نكنه لابيي نتان من حب واحترام وتقدير، لا يعني تبني فلسفته بالابتعاد عن العمل السياسي اليومي الدؤوب للوصول الى الهدف.. والاسابيع القادمة ستكشف من جديد عما اذا كان التعاطف الذي لقيه ابيي نتان كافيا لشطب قانون منع اللقاءات، من كتاب التشريع الاسرائيلي..

مجلس عمال مركز الجليل بين الليكود والمعراخ

●اصبح الناس في قرانا يعرفون من تجاربهم المريرة المتكررة ان كل الاحزاب الصهيونية وزلمها ضدهم وليس لهم سوى قائمة الجبهة وممثلوها. ومهما طبل المعراخ وزمر لزلمه فلن يغش سوى نفسه. والمستقبل والمظالم السلطوية الشاملة تحتم النضال الحقيقي وبقيادة جبهوية لتحصيل الحقوق وحماية المستقبل.

وآخر الامثلة من مجلس عمال مركز الجليل، يوم اضراب القرى الدرزية في ٩/١٢ فقد اضربت المجالس والمدارس والمرافق العامة، ما عدا رئيس مجلس ابو سنان المحلي، حمد صعب، وما عدا مجلس عمال مركز الجليل، واعلن سكرتيره منير فارس انه ضد الاضراب ومن اجل الدمج بين قريتي كفرياسيف وابوسنان، ومن اجل دمج قرى اخرى كما تريد الحكومة واكثر. كذلك عارض الاضراب رئيس لجنة الاباء المبامي في يانوح، ولا غرابة في الامر، ففي مجلس عمال مركز الجليل ست قوائم، اربع قوائم كانت تسمي نفسها، مستقلة. والآن يعلن منير فارس، انها انضمت الى المعراخ، ويعلن احد اعضاء المجلس من قائمة الليكود سابقا انه كان مع الليكود ليصوت لمنير فارس، وليساعده بأصوات الليكود ايضا.

وعضو لجنة الانتخابات من حزب مبام سابقا، هو الان عضو لجنة الانتخابات عن حزب الليكود، فاذا كانت الحدود بين الاحزاب الصهيونية ضبابية وغير واضحة المعالم، فهي اي هذه الحدود بين زلم هذه الاحزاب الصهيونية العرب تكاد تكون ممحية تماما، وجميع هذه الاحزاب ضد الانسان العربي والانسان العامل، والخلاف بينها على النسب فقط وفي الوساع.

● نايف سليم ـ مركز كتلة الجبهة في مجلس عمال مركز الجليل ●

يا رب اغفر لنا ذنوبنا!!

● يعقوب يعقوب ـ بئر السبع ●

●اليوم نقف امامك يا رب العالمين ونحن نرتجف خوفا، لان الجرائم التي ارتكبناها لا تعد ولا تحصى.

فنحن الذين نقتل الاطفال في المناطق المحتلة ونفجر القنابل المسيلة للدموع والتي تسبب الاجهاض، ونجر المعتقلين بالقيود الى السجون المظلمة الرهيبة وهنا نعذبهم في الصحراء القاحلة حتى الموت.

نحن الذين شردنا عددا كبيرا من المناضلين الاحرار خارج البلاد وابعدناهم عن عوائلهم ونسائهم واطفالهم.

نقف امامك اجلالا ولا نستطيع ان نعد البيوت التي هدمناها والطرق التي اغلقناها والماء والكهرباء التي قطعناها عن السكان الامنين، وقد وصل عدد الناس الابرياء الذين قتلناهم لأنهم يطالبون بحقهم في الحياة واقامة دولتهم الى مئات عديدة.

نحن الذين اغتلنا المؤمن في الخليل والعروس بنابلس وحكنا المذابح في جبل الشوف، وفي صبرا وشاتيلا.

اغفر لنا ذنوبنا يا رب فأنت تعلم كيف شردنا عرب النقب وسلبنا اراضيهم وقدنا اغنامهم وجمالهم للكرنتينات وجبينا الاف الدنانير ثمنا لتحريرها، وأتلفنا مزارعهم وقلعنا اشجار زيتونهم وهدمنا صرائفهم وخيمهم وحتى سممنا قسما من هذه الاغنام في تل السبع وصادرنا عددا كبيرا من الماعز خاصة عشيرة العزازمة باسم المحافظة على الطبيعة.

يا رب وانت تعلم في الغيب كيف اننا اصبحنا من اكبر الدجالين حيث اغلقنا المعامل وشردنا الاف الناس في الشوارع بلا عمل بالرغم انهم يهود ولا يهمنا اننا نخدم المصالح الاجنبية. وجئنا نبكي اليوم لايجاد مئة مشروع لتشغيل العمال العاطلين عن العمل وهكذا نذر الرماد في العيون. اننا نعلن ان من يرفع الاسعار نزجه في السجون ولكننا نحن الذين نرفع الاسعار كل يوم.

لقد اقمنا الضوضاء في جميع انحاء العالم بأننا سنجري انتخابات في فلسطين المحتلة لا من اجل التفاوض مع منظمة التحرير ولا من اجل اقامة الدولة الفلسطينية بل من اجل استمرار استعباد الشعب الفلسطيني.

انظر يا رب الى اية درجة نحن نخدم المصالح الاستعمارية فاننا ندرب القوى الرجعية في جميع انحاء العالم ومنها كولومبيا وجنوب أفريقيا. وفي هذا اليوم الكبير يوم الغفران العظيم نتضرع اليك يا رب العالمين كاشف اسرار المجرمين ان تغفر لنا ذنوبنا اليوم وغدا حينما ستبدا السنة الجديدة ستحاسب في نهاية السنة القادمة لكي تغفر لنا ذنوبنا ثانية.

الفنانة فريـال خشيبون تشق بفرقة «سلمى» عباب الايـام والعقبـات و تعلنها جمعية مستقلة

*** «الفرقة ناءت بتبعيتها لمركز «بيت الكرمة» زهاء عامين ونصف العام وهذا ما حد من استقلالية عملنا وحدا بنا، تاليا، الى الانفصال عن هذا المركز»! * «تعليم الباليه الى جانب الهورا هو موضوع شبه إلزامي في المنهاج الدراسي العبري».. ***

● حاورها: أحمد حسيان ●



●بعزم لا يلين وحماس لا ينضب، ما انفكت فرقة «سلمى»، منذ ثماني سنين خلت، تواصل تواصلها مع عشاقها عبر توثيق عرى الاصالة الفنية بين الجموع.. فموروثنا الثقافي الذي فاض شعرا وفنا وموسيقى عبر شذراته الخالدة التي ألهمت مبدعينا، استوحت بعضا منه فرقة «سلمى» لتجعل حياتنا «رقصة فرح دائمة»..

شارة البدء كانت في مطلع العقد الجاري، اعلنتها «سلمى» بصوت واثق ومضت تشق عباب الايام، صاعدة بالمتفرجين تارة عبر رقصاتها الأسرة الى فضاء الغد المشرق، وعائدة بالذكرى تارة اخرى عبر دبكاتها الفولكلورية الى «عز ماضينا التليد».

بغية إلقاء الضوء على هذه الفرقة التي اضاءت ايامنا عبر رقصاتها الشارقة، كانت هذه الوقفة مع الفنانة فريال خشيبون، مؤسسة الفرقة ومصممة رقصاتها وملابسها ومدربتها ومديرة اعمالها و.. و.. ولا اخالني مبالغا ان ختمت تقديمي لها باضافة المزيد من الواوات العاطفة..

■□ موهبة مبكرة

تعيد الفنانة فريال خشيبون بداياتها مع الرقص الشعبي الى ايام الدراسة الابتدائية في «كرمليت» حيفا، حيث أتاحت لها موهبتها المبكرة فرصة تصميم وتأدية جل الرقصات والاسكتشات المسرحية التي كانت تقدم ضمن النشاط التلاميذي الخلاق.

«وفي العهد الثانوي، تحت كنف «الكلية العربية الارثوذكسية» الحيفاوية، تستحضر فريال، «كان تواصلي الغريزي مع الفن غزيرا وبلغت موهبتي أشدها، الأمر الذي سنح لي بالانضواء سنة ١٩٦٩ الى «المسرح الناهض» والانضمام، في الوقت ذاته، الى فرقة الدبكة التابعة لـ«بيت الكرمة».. واستمر نشاطي المزدوج هذا الى فترة ما بعد التخرج والزواج، فزواجي العام ١٩٧٤ من الممثل ـ آنذاك ـ حبيب خشيبون (يشغل اليوم منصب مدير مدرسة «الاخوة» الابتدائية في حيفا) لم يكن حجر عثرة امام استمرارية مشواري الفني، وانما قطعه بعد سنة من الزواج تفرغي الامومي لتربية الاولاد وادارة شؤون المنزل، حيث دام هذا الانقطاع فترة خمس سنوات»..

الا ان تجميد نشاطها الآنف لم يحل دون مزاولتها للمسلمات الحياتية، وعلى رأسها الدراسة، فقد درست، الى جانب نهوضها بالواجبات البيتية، الفنون التشكيلية لمدة سنة في جامعة حيفا، اتبعتها بسنتين أخريين للموضوع ذاته في دار المعلمين العبرية «غوردون» في حيفا، لتنال شهادة تخصص في الفنون التشكيلية، ثم تلا ذلك دراسة الرياضيات واللغة الانجليزية لمدة سنتين في الجامعة المفتوحة، عينت على اثرها معلمة للرياضيات، وللغة العربية فيما بعد، في مدرسة «الكرمل» الابتدائية، وظلت تعمل في سلك التدريس (١٢) عاما، استقالت بعدها جراء انتقال سكناها الى قرية كفركنا.

لعل العام ١٩٧٩، رغم مأساويته، كان احد أهم الاعوام التي شكلت انعطافا في مسيرة فريال خشيبون، ففيه نكبت بوفاة والدها، مربي الاجيال الجليل الاستاذ شكري نجيب الخازن، ابن البعنة الذي عرف بسيرته الوطنية المحمودة، والذي كان يرعى مواهب ابنته بكل جوارحه ويمعن في تشجيعها حتى النخاع، ولم يفته ان يترك لها وصية مشفعة بالحث والحض على متابعة المشوار الفني.

«وإجلالا لرغبة والدي»، تستطرد فريال، «طفقت اخرج تدريجيا من دائرة الحزن الممضة عامدة الى تجديد النشاط وعاملة على بعثه من خلال فعالية هنا واخرى هناك، وواظبت على ذلك حتى مطلع العام ١٩٨١ الذي شهد ميلاد «سلمى»، اول فرقة للرقص الشعبي في وسطنا العربي»..

ـ لماذا «سلمى»؟

ـ تيمنا باسم ابنتي سلمى.. فغلاوة الفرقة ومعزتها تجيئان بالقدر ذاته الذي أكنه لأبنائي، فمثلما هم فلذات من كبدي، هكذا الفرقة بالمفهوم الروحي.

■□ ايام من «المرمطة»

لقد عانت «سلمى»، اكثر ما عانت، من افتقارها لمقر للتدريبات، وقد عرفت جراء ذلك اياما من «المرمطة» لا تحسد عليها، توجزها فريال، بما يلي: «اتخذت الفرقة في مراحل تكوينها الاولى من «الكلية الارثوذكسية» مقرا دائما لتدريباتها، سيما وان طاقمها تشكل في غالبيته من طلابها، الا ان الرغبة في استقلالية العمل دفعتنا الى التفتيش عن قاعة للتدريبات، فتوجهنا الى العديد من الهيئات المحلية بهذا الرجاء، الا انها ابقت ابوابها موصودة امامنا، الامر الذي اضطرنا الى اجراء التدريبات في البيوت الى ان وضعت جمعية الكشافة الكاثوليكية مقرها تحت تصرفنا، وقدمت لنا المؤسسة الشعبية للفنون برئاسة الشاعر سميح القاسم مساعدة مالية تشليحيئية.. ثم جاء اليوم الذي دعيت فيه لاجراء مقابلة في التلفزيون الاسرائيلي، فأسهبت بالشرح عن الفرقة والمشاكل التي تواجهها، وترتب عن ذلك فتح ابواب متحف حيفا امام تدريباتنا وعروضنا التي استمرت زهاء سنتين ونصف السنة، تغيرت في طياتها الادارة العامة للمتحف، حيث تعنت المسؤولون الجدد في عدم استقبالنا ما لم ندفع مقابل ذلك، وهذا ما حدا بنا الى ترك المتحف واللجوء الى مدرسة «الاخوة»، لتنتقل بعدها الى «بيت الكرمة» التي ناءت الفرقة بتبعيتها له ولمدة عامين ونصف العام، احكم المركز المذكور خلالها في قبضته الاحتوائية حولنا وامعن في الحد من ابداعاتنا وطموحاتنا الفكرية والفنية وان كان يمدنا بكل الاغراءات والمقومات المطلوبة.. بيد اني تنازلت عن «جنة» بيت الكرمة وآثرت «نار» الانفرادية عليها! وأقول «نار» لما يلازم الانعتاق من جهود مضنية تصب في اطار صراع البقاء واثبات الذات، ولكن تعب البال هنا تذيبه عذوبة الاستقلال».

«حال انفصالنا عن «بيت الكرمة» يوم ١٩٨٨/٦/٣٠»، تضيف فريال: «عملنا على تأسيس جمعية مستقلة وحصلنا على دعم مالي متواضع من مؤسسة الفنون والتربية الحكومية بتشجيع من الاستاذ موفق خوري مدير قسم التربية للعرب، ونحن اليوم نضع نصب اعيننا نشر فن الرقص وتطويره ولا نعمل للربح المادي وقد انتزعنا اعترافا رسميا بقانونية ذلك».

● اعضاء فرقة «سلمى» يشاركون حزبنا احتفالاته السبعينية بوصلة راقصة (تصوير اوليكا حبيب ـ خاص بـ «الاتحاد»)

■□ علامات فارقة

وتقلب فريال في ارشيف «سلمى» لتقف عند علاماتها الفارقة، حيث تقول: «استأثرت الفرقة عام ١٩٨١ بالجائزة الاولى في مهرجان الرقص والغناء القطري الذي احتضنه مركز طمرة الجماهيري، وكانت قيمة الجائزة المالية حينذاك (٥) الاف ليرة، خصصناها لشراء ملابس للفرقة.. بعد خروجنا من «الكلية العربية الارثوذكسية» حسبما تقدم، عمدنا الى تجميع عدد كمي من الرقصات التي اجرينا مراجعاتها في بيوتنا الى ان تسنى لنا تقديم اول امسية رقص شعبي أدهشت الوسط العربي لحداثتها وريادتها، احتضنتها قاعة «بيتينو» الحيفاوية، وكان قوامها رقصات تعبيرية واخرى شرقية ودبكات فولكلورية.. اما في حقبة عملنا تحت كنف جميعة الكشاف الكاثوليكي فقد حققنا جولة عروض في مدننا وقرانا العربية وسافرنا، في نطاق تبادل الزيارات بين الكشاف الكاثوليكي الاسرائيلي والالماني، الى جمهورية المانيا الغربية حيث قدمنا عدة امسيات في الاندية الكشفية هناك.. وهذا ما عاود وتحقق ابان انضمامنا الى «بيت الكرمة»، الا ان السفر هذه المرة شمل فرنسا واسبانيا في سنتين متعاقبتين.. اما اليوم فقد توجنا استقلالنا التام بأمسية شاملة قدمت يوم ١٩٨٩/٥/١٢» (تناولتها «الاتحاد» بالنقد والتحليل في اكثر من مقالة ـ أ. ح).

يذكر انه الى جانب عروض الرقص الشعبية التي قدمتها «سلمى» في سائر مدننا وقرانا العربية، من مطلع العقد الحالي حتى اخرياته، لم تتوان الفرقة عن مشاركة شعبنا احتفالاته الجماهيرية ومناسباته التظاهرية، وتكفي الاشارة الى انها ابتدأتها بإحياء امسية راقصة ضمن ليالي مخيم العمل التطوعي في الناصرة لعام ١٩٨١ واختتمتها بمشاركة حزبنا في احتفالاته السبعينية التي احتضنتها اسوار عكا مؤخرا.

■□ توظيف الموروث الثقافي

وأما رقصات «سلمى» فهي ترجمة لافكار فريال التي تستوحيها بدورها من «مواسمنا الفلسطينية عبر توظيف المخزون الوراثي بكل شذراته، ومن صميم الواقع الحياتي المعاش بكل اسقاطاته السياسية وافرازاته الاجتماعية».

الا انه ورغم الانعكاس القوي للموضوعات الجارية والمناسبات الوطنية والتظاهرات الشعبية في اعمال الفرقة لم تنهض «سلمى» لغاية الآن بعمل يتسم بوحدة الموضوع، وانما شكلت نتاجها توليفات من الامسيات غير المعنونة.. وهذا ما تعزوه فريال الى «افتقارنا لصانعي الاوبريت الخالص بكل عناصره الابداعية من مؤلفين وملحنين ومطربين وراقصين ومصممين، وهذا ما يضطرنا الى تجميع عدة رقصات مختلفة لتشكل بدورها مقومات العرض».

ولعل من رأى «سلمى» في أمسيتها الاخيرة ادرك ما تنحوه فريال، فقد تشكلت من فصلين منفصلين تأتي مشكالها من الرقص الشرقي والفولكلور المصري والرقص التعبيري والدبكة الشعبية الفلسطينية، اخذت كلمات بعضها من قصائد معروفة للشاعرين توفيق زياد وسالم جبران.

■□ إنفراج اجتماعي

ينضوي تحت لواء «سلمى» اليوم (٣٦) عضوا بين اناث وذكور، يشكلون شعبتي الفرقة، صغيرتها وكبيرتها، حيث تضم الاولى الراقصين الذين تتراوح اعمارهم بين ١٤ الى ١٦ عاما، والثانية من سن ١٧ عاما وما يكبره. يضاف اليهم مغنيان وثلاثة عازفين على الكمان والعود والاورغ وضابطا ايقاع. بيد انه لم يواكب الفرقة منذ تأسيسها سوى ثلاثة راقصين فقط من الشباب، كانوا انضموا اليها منذ الصف السابع وما زالوا اعضاء فيها حتى يومنا هذا بسن ٢٥ عاما!

«مرد ذلك»، تقول فريال، «زواج الغالبية ممن انطلقوا مع الفرقة منذ يومها الاول، الامر الذي حدا بهم الى ترك «سلمى». وما يؤسف اننا نجد اليوم شبابا يمنعون اخواتهم وخطيباتهم من الرقص في الفرقة، في الوقت الذي نجد فيه ان الاهالي يدعمون الفرقة ويفاخرون بعضوية بناتهم فيها وسط تشجيع وحماس لا يوصفان! فأمسيتنا الاخيرة ما كانت لترى النور لولا الدعم المادي السخي الذي مدّنا به الاهلون، وبالذات ذوو الاعضاء الذين اتقدم لهم عبر «الاتحاد» بأسمى آيات الشكر والعرفان.. ان معادلة الانفراج الاجتماعي المعكوسة هذه هي اكثر ما يحيرني، الآباء متحررون والابناء متزمتون!!»..

وتتجلى فريال في مجاهرتها وهي تؤكد: «أنا اعرف اكثر من شابة اضطرت الى ترك الفرقة بفعل خطيبها الذي تشدق بتهديدها دون ارعواء «يا أنا يا الفرقة!!»..

«ثمة سبب آخر»، تضيف فريال، «حال دون استمرارية الاعضاء الاوائل الا هو مجانية العمل، فجميع الاعضاء يعملون تطوعا ومن دون مقابل».

وهذا يشملك؟!

ـ قطعا.. ولكن يُستثنى من ذلك الفترة القصيرة التي عملنا خلالها تحت اسم «بيت الكرمة»، حيث كنت اتقاضى راتبا شهريا.. بيد اني، وكما تقدم، آثرت التخلي عن هذا المرتب في سبيل الانعتاق ومن اجل العمل باستقلالية تامة.

■□ الدبكة والهورا

وعن طموحات وامنيات الفنانة فريال خشيبون ومشاريعها المستقبلية، تقول: «اكثر ما يشغلني هو تأسيس فرقة رقص محترفة تتشكل من طاقم مقلص يلازم التدريبات اليومية وسط تفرغ تام، ويعتاش من عائد العروض التي تقدم في مدارسنا ونوادينا الجماهيرية ومن الميزانيات التي قد تمدنا بها الجهات المختصة.

ثمة مشروع اخر تقدمت به الى مؤسسة الفنون والتربية يقضي باقامة معهد رقص في الوسط العربي تدرس في حرمه الدبكة الشعبية والرقص الفولكلوري الى جانب فن الباليه والرقص العصري ليحاط المشاركين موهبة بالفن منذ نعومة اظفارهم، شأن الاطفال اليهود الذين تغدق عليهم المؤسسات الحكومية بعشرات المعاهد من هذا القبيل.. فتعليم الباليه الى جانب الهورا هو موضوع شبه الزامي في نشاطاتهم المدرسية المنهجية واللامنهجية».

وتسوق فريال ابنتها سلمى العضو في فرقة «سلمى» مثلا على ذلك، حيث تقول: «كنت أدخلتها في صغرها بمعهد لفن الباليه في حيفا الا ان صعوبة فهم اللغة العبرية التي واجهتها حالت دون متابعتها للدراسة، وما كان هذا الأمر ليتم لو كان هناك معهد مماثل في وسطنا العربي»..

«اتفق ذات مرة»، تتابع فريال، «ان قدمت محاضرة عن الرقص الشرقي والدبكة الشعبية في اكاديمية الفنون بالقدس مرفقة بوصلات نموذجية تطبيقية من فرقة «سلمى»، وكان وقع الامر كبيرا في نفوس اساتذة وطلاب المعهد اليهود الذين دهشوا مما آتيناهم به من رقص فولكلوري ينم عن ثقافتنا وحضارتنا».. «من هنا»، تختم الفنانة فريال خشيبون، «فتقديم النتاج العربي بكل ابوابه من فن وأدب وما اليهما في الشارع اليهودي هو ضرورة ملحة تساهم في دحض البدعة الافترائية بأننا حطابون وسقاة ماء!!»..

المضافة

غمزات!

* من المستحيل كتابة التاريخ بدون الالمام بما يجري
* الوقوف خلف الصمت اسهل بكثير من الوقوف خلف الكلمة.
* يصل الغباء قمته حين يعتقد الانسان انه اذكى من كل الناس.
* بعض الناس لا يهتمون بالمال، بل يهتمون بكميات طائلة منه.
* اذا نبهت احدهم الى اخطائه لا يتعامل معها، بل معك.
* تكمن السعادة الحقيقية في ما يتركه الانسان من ذكريات جميلة وعلم يفيد الناس.

من امثال الشعوب!

* يقول المثل الفرنسي:
حين يزعل الحبيب من حبيبته يضربها بزهرة.

تاريخ!

* عمل الرسام الالماني وليم ليبيل، عند الصغر، في رعاية البقر.

وفي احدى الحفلات، بينما كان محاطا بالعديد من الحسناوات، ناداه احد البارونات، من اقصى القاعة، ساخرا منه:

ـ اعتقد، يا سيد ليبيل، ان عملك السابق راعيا للبقر لم يكن ممتعا.

ـ لم يكن ـ اجاب ليبيل وواصل: لكنه كان مفيدا. فمنذ ذلك الوقت اصبحت قادرا على التمييز بين الثور والبقرة عن بعد.

مع المشاهير!

* في الوقت الذي كان فيه العالم الروسي ايفان بيتروفيتش دولبنا محاضرا للرياضيات في «معهد المناجم» في بيتروغراد (لينينغراد حاليا) كان، ضمن طلابه، طالب باسم ايلير، تربطه علاقة قربى بعيدة بالعالم ليونارد ايلير.

وفي احد الامتحانات وجه دولبنا سؤالا الى الطالب ايلير. فتلعثم الطالب ولم يجب. كما انه لم يجب، بأية كلمة، على السؤال الثاني وغيره.

وبعد ان يئس العالم دولبنا من الطالب اعاد اليه دفتر العلامات وقال:

ـ اكتب، يا سيد ايلير، بيدك علامة غير كاف. لأنني لا استطيع ان اكتب، بخط يدي، علامة كهذه الى جانب اسم ايلير.

زيارات «السيدة النارية»!

* حدث مثير حدث في خاباروفسكا، في الشرق البعيد من الاتحاد السوفييتي. برقة كروية الشكل ضربت خزانا يحتوي على سبعة الاف لتر من الماء الذي تبخر في الحال. وبعد ان «استجمت» البرقة الكروية لمدة عشر دقائق انطفأت.

ومن المثير ان ظهور حالات البرق الكروي، في الفترة الاخيرة، آخذ في الازدياد. لماذا؟

على هذا السؤال يجيب مدير معهد «النظافة العامة والمحلية» ميخائيل ديميتريف:

ـ ترتبط هذه الظاهرة مع تلطيخ البيئة والاجواء: واعتقد ان البرق الكروي ينشأ في الاجواء بتأثير الاشعاع الشمسي والاشعة الفضائية والحقول الكهربائية والبرق العادي.

وتشهد الاراضي السوفييتية، سنويا، حوالي ٦٥٠ حالة من البرق الكروي.

ـ كيف يمكن مصادفة البرق الكروي؟

ـ انه أمر مدهش. فخلال عاصفة حدثت، قبل فترة قصيرة، في منطقة ستافروبول شوهدت برقة كروية بحجم كرة القدم، كانت تتدحرج قافزة عبر الشارع، وحين لامست الارض حفرت حفرة بعمق نصف متر وزاد قطرها عن ١,٥ م. ثم ضربت شاحنة وقسمتها الى اربعة اجزاء، وبعد ان انفجرت انطلق منها سهم ناري ارتفع حتى الاجواء.

ـ وهل الشاحنة وحدها كانت ضحية ذلك؟

ـ لا يمر كل لقاء مع برقة كروية بسلام. اعرف حالة ذهب فيها اب مع ابنه الى الجبال، خلال الشتاء. وشاءت الصدف ان يبتعد الوالد، لفترة وجيزة، عن الخيمة. وحين عاد لم يجد اثرا للخيمة او لابنه. وثبت، لاحقا، ان المأساة حدثت بفعل برقة كروية. لقد تحول الولد ببساطة، الى رماد.

ـ انك تبحث في هذه الظاهرة غير العادية، ظاهرة البرق الكروي، منذ اربعين عاما. ماذا في جعبتك؟

ـ لقد اجرينا العديد من التجارب، ولكن للاسف لا نملك جوابا نهائيا عن ماهية البرق الكروي. وتتحدث بعض الفرضيات عن انه ينتج بفعل «المادة المضادة» التي تصلنا من الفضاء الخارجي. ويؤكد الاكاديمي بيوتر كابيتسا، بالمقابل، ان البرق الكروي ينشأ في طبقة من الاجواء حيث تتجمع الاشعة التي تثيرها عواصف السحب.

وتوصل العلماء، مؤخرا، الى ان البرقة الكروية يمكن ان تكون «سوداء» اللون. واستطاعوا تصويرها.

وتتراوح درجة حرارة البرقة الكروية ما بين ١٠ الاف و ١٥ الف درجة مئوية.

ونعرف العديد من الحالات التي فقد فيها الطيارون وعيهم حين واجهوا برقة كروية. ربما بفعل اشعاع ما.

باختصار، ان البرق الكروي لا يزال، بالنسبة لنا، ظاهرة غامضة جدا.

صندوق العجيب

■□ السلاح القاتل لم يكن سوى خيارة!

● مثل شاب انكليزي في السادسة والثلاثين امام محكمة الجنايات في لندن لارتكابه عشر جرائم سطو على المصارف بواسطة سلاح تبين انه لم يكن سوى خيارة ملفوفة في كيس من البلاستيك الأسود!

وآرنست كوفلي، وهو مدمن على المخدرات، كان يضع «سلاحه» في كيس للقمامة ويشهره في وجه امين الصندوق في المصرف مهددا «بنسف رأسه». وقد تمكن خلال شهرين من الحصول على ١٢ الف جنيه استرليني (١٩ الف دولار) قبل اعتقاله في منزله.

■□ العاشق على متن شاحنة عسكرية!

● لم يستطع المجند الذي كان يؤدي خدمته العسكرية ان يغالب الشوق الى حبيبته فحمل بندقيته وكمامة الغاز وانطلق على متن شاحنة عسكرية فرنسية من «ديب» الى «ليل» حيث الحبيبة. الشرطة العسكرية القت القبض عليه حينما كان يتنزه وحده على متن الشاحنة وسط مدينة ليل وقد اعترف بانه كان ينوي التوجه الى منطقة البيرينيه لزيارة اهله، لكن الشرطة ادركته في الوقت «غير المناسب».

"الاتحاد" قبل ربع قرن

لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور تدعو المواطنين العرب الى التضامن معها في كفاحها

*** قاطعوا تدشين كرمئيل ***

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ «لقد دعت السلطات عددا من المواطنين العرب لحضور الاحتفال بتدشين كرمئيل لتبرهن بحضورهم على رضى الشعب العربي في البلاد عن هذه السياسة العنصرية الاستبدادية ولتضلل بذلك الرأي العام الاسرائيلي.. واختارت لهذا الاحتفال بتدشين كرمئيل يوم الذكرى الثامنة لمذبحة كفرقاسم، تأكيدا على ان السياسة الرسمية ما زالت، هي، هي، استمرارا لسياسة كفرقاسم.

لقد تمسك المواطنون العرب بأراضيهم بصلابة وعزم وهم لن يتنازلوا عن اراضيهم، ومقاطعتهم الاحتفال تعرب عن هذا التصميم.. اما اولئك الذين يخرجون عن وحدة الشعب الذي تنهب اراضيه فهم يطعنون كفاح الشعب من الخلف».

هذا ما جاء في نداء لجنة الدفاع عن اراضي الشاغور بمناسبة احتفال تدشين كرمئيل.

واستعرضت لجنة الشاغور مزاعم التطوير ودحضتها واعلنت انها لا تعارض التطوير بل تعارض النهب، وذكرت ان ٢٥ مدينة تطوير في البلاد وصلت كلها ـ عدا ثلاثة منها ـ الى ما يقارب الافلاس بل ان بعضها تداعى تماما، لانها لم تقم الا لمقتضيات التهويد.

وابرزت اللجنة ان سياسة نهب الاراضي وهدم البيوت العربية سياسة غادرة لا تضر بالمواطنين العرب فحسب بل تصيب بضررها المواطنين اليهود.

ثم ختمت بيانها بهذا النداء:

«وفي يوم مصيبتنا نعود ونطالب باعادة اراضينا الزراعية التي لم تستعمل وبايقاف سياسة سلب الاراضي وهدم البيوت، وندعو المواطنين في مختلف البلاد الى التضامن معنا لنؤكد تصميمنا على صيانة اراضينا وكياننا».

■□ اضراب في البعنة ودير الاسد

وفهم مراسلنا في الجليل ان الرأي العام في البعنة ودير الاسد متجه نحو الاضراب في يوم «تدشين كرمئيل».

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٤/١٠/١٦)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٣١) * * *

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

● اعداد: وداع خالد موسى ـ عرابة ●

أفقي:

١ ـ قائد جيهوي
٢ ـ استجاب ـ مرض خطير
٣ ـ جاء ـ مطربة لبنانية
٤ ـ كف يدي ـ وجهة نظر (معكوسة)
٥ ـ هجم ـ مجرى ماء ـ عشرة (بالانجليزية ومعكوسة)
٦ ـ احرف متشابهة ـ حرف جر
٧ ـ نهب ـ مداواة (معكوسة)
٨ ـ مركز ـ نزهات
٩ ـ حرف مكرر ـ بسطت

عمودي:

١ ـ تهيء ـ ارتفع
٢ ـ اعترافات (معكوسة)
٣ ـ مزارع ـ أطالع
٤ ـ بواسطتي (معكوسة) ـ ضمير منفصل (معكوسة)
٥ ـ يضبط بها الشاعر قصيدته ـ سرور
٦ ـ آلات حربية قديمة
٧ ـ يمشي ليلا ـ نعرف
٨ ـ أصابع ـ غم
٩ ـ ضفت ـ حضرت

* * * حل لغز رقم (١٣٠) * * *

أفقي:

١ ـ ماجدة الرومي
٢ ـ غ غ ـ ران ـ ياسر
٣ ـ نم ـ يشوين
٤ ـ يا ـ دير ـ مديح
٥ ـ أشلاء ـ جنان
٦ ـ أحال ـ ري
٧ ـ أم ـ أكس ـ زمزم
٨ ـ أرملة ـ لقلق
٩ ـ غبي ـ يسجد
١٠ ـ أ أ أ أ أ ـ قرق
١١ ـ يهلل ـ ت ث ـ وز
١٢ ـ مياه ـ مقتحم

عمودي:

١ ـ مغني ـ دا ـ غني
٢ ـ إغماء ـ مهد ـ هم
٣ ـ أ أ ـ ليالي
٤ ـ دريد لحام ـ إلا
٥ ـ هاني شاكر
٦ ـ انور السادات
٧ ـ جاثم
٨ ـ سلمون منير
٩ ـ وا ـ توفيق زياد
١٠ ـ مسكين ـ مل ـ رزح
١١ ـ بر ـ حج ـ زقزق

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ١٩٨٩/١٠/١٦

١٨,٣٠ ـ موجز الاخبار (بالعربية)
١٨,٣٢ ـ البرنامج الرياضي «الرياضة في اسبوع»
١٩,٣٠ ـ نشرة الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ ـ موجز الاخبار (بالعبرية)
٢٠,٠٢ ـ الحلقة الاولى من المسلسل الامريكي «ماكغيفر»
٢١,٠٠ ـ نشرة الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني الكوميدي «الادارة بتوتره»
٢٢,١٠ ـ برنامج محلي خاص بمناسبة مرور ٢٥ سنة على قيام مدينة كرمئيل
٢٣,١٠ ـ المسلسل الامريكي «نيف وثلاثون»
٢٤,٠٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٠٠,١٥ ـ البرنامج الرياضي «نصف زاوية»
٠٠,٣٠ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «محكمة ليلية»
٠٠,٥٥ ـ انتهاء الارسال

عـدة فرق عـربية تحيي امسية فنية ضمن مهرجان المسرح الاخر

● موعد الامسية: بعد غد الاربعاء في السابعة مساء ●

● عكا ـ لمراسلنا ـ تقام، ضمن فعاليات المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر المنعقد في عكا القديمة، امسية فنية بمشاركة عدة فرق عربية.

وستشترك في هذه الامسية، التي ستقام في قاعة «خان العمدان» في الساعة السابعة من مساء بعد غد الاربعاء، جوقة «اولاد حارتنا» وجوقة «صمود» للاناشيد الوطنية وفرقة «فتافيت السكر» والفرقة العكية للدبكة الشعبية.

«تيتي.. تيتي»

● كلمات والحان: غازي ابو بكر ●
● اداء: «فتافيت السكر» ●

تيتي تيتي.. تيتي تيتي / مثل ما رحتي جيتي
عمالك تمشي محلك / يا هالجوار الأمريكي

من مدة لما انتفضنا / أجبرناك تحكي معنا
كل العالم وقف معنا / وأنت لحالك صفيتي

تيتي.. تيتي

احنا جينا وانتو جيتو / وقلنا الكلمة اللي حييتوا
ما سمعنا غير كلمة فيتو / طب ليه يا أخت الشليتة

وتيتي.. تيتي

أنا شعبي راح يوخد حقه / مهما تغاروا ولا تنبقوا
ياما ظلام كتير زلوا / وأنت اوطن زقيتي

تيتي.. تيتي

سلطات الاحتلال تواصل منع اهالي كفر عبوش وذنابة من مغادرة البلاد

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» الطيبة ـ ما زالت سلطات الاحتلال تواصل الحظر الجماعي الذي فرضته على سكان قرية عبوش قضاء طولكرم والذي يمنع بموجبه سكان القرية من السفر الى عمان. وكانت سلطات الاحتلال فرضت هذا الحظر قبل حوالي ٥٠ يوما في اعقاب اختطاف تاجر المجوهرات اليهودي الذي وجد حيا في بئر قريبة.

ويذكر في هذا السياق ان سلطات الاحتلال تواصل منع اهالي قرية ذنابة، قضاء طولكرم، من السفر الى عمان منذ حوالي السنتين. وقد فرضت سلطات الاحتلال هذا الامر عقابا للسكان بعد ان استجاب مختار القرية لنداء القيادة الموحدة واستقال من المخترة. وتصر سلطات الاحتلال على الاستمرار في هذا الحظر حتى يتم «ايجاد» مختار جديد للقرية.

الافراج عن السجين الامني بشير الحاج يوسف من قرية شويكة المحتلة

● طولكرم ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ افرجت سلطات الاحتلال يوم السبت، امس الاول، عن السجين الامني بشير الحاج يوسف من قرية شويكة، قضاء طولكرم، بعد ان قضى في سجن جنيد العسكري مدة ثماني سنوات. ويذكر ان الشاب بشير دخل السجن وعمره ٢٤ عاما وخرج منه في ال ٣٢ من عمره.

«هاملت» شكسبير:

ممنوع من دخول «انصار ـ ٣»

● حيفا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ بعث مركز المعلومات الاسرائيلي لحقوق الانسان في المناطق المحتلة، «بتسيلم» برسالة احتجاجية الى وزير «الامن» رابين، احتجاجا على ما قامت به ادارة معتقل «انصار ـ ٣» حيث منعت ادخال كتاب وليم شكسبير «هاملت» الى المعتقل.

وطالب «بتسيلم» في رسالته وزير «الامن» بشرح مفصل للاسباب التي ادت الى عدم ادخال هذا الكتاب الشهير، وتساءل: «هل يحوي مواد تحريضية»!!

هذا وسيصدر في نهاية الاسبوع الحالي تقرير «بتسيلم» حول الكتاب والادباء الذين تعرضوا للاعتقال الاداري، وقائمة باسماء كل الكتب الممنوعة في الاراضي المحتلة.

القضية الفلسطينية والأزمة اللبنانية في صلب محادثات امير الكويت مع رئيس نيكاراغوا

● الكويت ـ الوكالات ـ افاد مصدر رسمي ان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح اجرى محادثات، امس الاحد، مع رئيس نيكاراغوا دانييل اورتيغا، الذي يقوم منذ امس الأول السبت، بزيارة هي الاولى للكويت.

واوضح المصدر ان البحث دار حول المسألة الفلسطينية والوضع في لبنان والمسائل الدولية ذات الاهتمام المشترك، اضافة الى تعزيز العلاقات الثنائية ولا سيما في المجال الاقتصادي.

واضاف ان المحادثات تمت في «جو ودي واسفرت عن توافق في وجهات النظر» حول هذه المسائل.

وكان الرئيس اورتيغا التقى، مساء امس الأول، ولي العهد ورئيس الوزراء الكويتي، الشيخ سعد العبد الله الصباح واثار معه موضوع العلاقات الثنائية والوضعين العربي والدولي.

ويذكر ان الرئيس النيكاراغوي اوضح، امس الأول، في قطر المحطة الاولى من جولته في عدد من الدول الخليجية، ان محادثاته مع قادة المنطقة ستتناول بشكل خاص الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها نيكاراغوا، التي انفقت على حد قوله، ١٤ مليار دولار لمحاربة متمردي الكونتراس، المدعومين من الولايات المتحدة.

وكانت الكويت اشارت في نهاية ايلول الماضي الى استعدادها للمشاركة في لجنة دولية مكلفة بالاشراف على اجراء انتخابات عامة في شباط القادم في نيكاراغوا.

نيكولاي تشاوشيسكو قلق بشأن وضع التموين الغذائي في رومانيا

● فيينا ـ «و.ص.ف.» ـ يشعر رئيس الحزب والدولة في رومانيا، نيكولاي تشاوشيسكو بقلق شديد ازاء سوء امداد السكان بالمواد الغذائية في بوخارست وفي مدن رومانية اخرى قبل ستة اسابيع من المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي الروماني.

وافادت صحيفة «نوير ويغ»، الناطقة باسم الجبهة الشعبية، وهي منظمة جماهيرية رومانية تابعة للحزب الشيوعي، ان نيكولاي تشاوشيسكو زار مرتين الاسبوع الماضي، الاسواق والمراكز التجارية الرئيسية في العاصمة الرومانية وانتقد بقسوة «سوء التنظيم وعدم الانضباط والحس بالمسؤوليات لدى بعض رؤساء الدوائر في الوزارات والمجالس الشعبية (بلديات) وهيئات التجارة» المسؤولين عن سوء التموين الحالي.

ونشرت الصحيفة صورا عدة يظهر فيها تشاوشيسكو يعتمر قبعة ومحاطا بالعديد من المسؤولين القلقي الملامح وهو يكشف على الفاكهة والخضار والسمك الطازج، التي اضحت مواد نادرة جدا في الظروف العادية في بوخارست.

وكان من الصعب جدا حتى الآن، العثور على مواد غذائية في رومانيا، واوضح شهود ان محلات الجزارين لم تكن تعرض سوى قطع نادرة من اللحم هي في غالب الاحيان قوائم ورؤوس خنازير واكارع دجاج. اما في الاسواق فلم يكن من الممكن العثور، خلال الصيف، سوى على بندورة وبطاطا وبصل.

وطالب تشاوشيسكو بإصلاح شبكات توزيع المواد الغذائية لـ«تأمين تموين سليم بالمواد الجيدة النوعية وبكميات كافية يوميا للسكان الرومانيين». واوضح انه «ينبغي بيع جميع البضائع وعدم تخزينها».

وخلافا لما حصل في اثناء المؤتمر الثالث عشر عام ١٩٨٤ صدرت دعوة لعقد جلسة موسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني في ٢٥ و٢٦ تشرين الاول الجاري تمهيدا لأعمال المؤتمر الرابع عشر.

* اسرائيل تنفي ما جاء في تقرير لحلف

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الثاني «أوفيك ـ ٢» الا ان المحاولة فشلت وان «القمر» تحول الى كتلة نارية ارتطمت بالارض.

وكان تقرير داخلي في حلف شمال الاطلسي وزع الاسبوع الماضي اكد حصول محاولة اطلاق القمر الاصطناعي التي فشلت بعد حدوث انفجار ادى الى اشتعال «القمر» وسقوطه.

ونفى رئيس قسم الاتصال في الصناعات الجوية، دورون سوسليك، ان تكون حصلت اية محاولة لاطلاق القمر الاصطناعي «أوفيك ـ ٢». وقال انه على الرغم من الحديث الكثير عن اطلاق «القمر» الا ان موعد اطلاقه لم يتحدد بعد.

ومع هذا، يواصل تقنيو الصناعات الجوية الاسرائيلية العمل على تنفيذ الاستخلاصات في اطلاق القمر الاصطناعي التجسسي الاول «أوفيك ـ ١»، استعدادا لاطلاق «القمر» الثاني، حسبما ذكرت صحيفة هآرتس، امس.

وكانت اسرائيل اطلقت القمر الاصطناعي الاول في الخامس عشر من ايلول ١٩٨٨ ومكث في الفضاء اربعة اشهر.

ويقول مسؤول الصناعات الجوية، سوسليك، ان «أوفيك ـ ٢» سيكون «قمرا» تجريبيا لفحص اجهزة وانظمة ستركب فيه ولفحص كيفية التحكم في مسار التحليق مع حولات مختلفة.

اما د. جيرالد شتاينبرغ المختص بالتكنولوجيا العسكرية فيقول ان تقرير حلف شمال الاطلسي عن محاولة اطلاق «اوفيك ـ ٢» قد يكون بسبب التماثل التام في المرحلة الاولى من اطلاق صاروخ باليستي متوسط المدى ومن اطلاق قمر اصطناعي الى مساره. وحاول ان يرمز الى امكانية وقوع حلف شمال الاطلسي في خطأ جراء الحديث عن قيام اسرائيل باطلاق صاروخ باليستي متوسط المدى كشفت عنه وكالة «تاس» السوفييتية استنادا الى تقارير وزارة الدفاع السوفييتية.

وبخصوص العطل الذي قد يطرأ في اثناء عملية اطلاق القمر الاصطناعي قال د. شتاينبرغ ان العطل قد ينجم عن تفجر احد المحركات الذي يجر تفجر القمر الاصطناعي برمته، أو عن عدم اشتغال المحركات في المرحلة الثانية او الثالثة الامر الذي يحرف «القمر» عن مساره.

اطلاق سراح ثمانية من السجناء السياسيين في جنوب افريقيا، فجر امس:

حركتان مناهضتان للفصل العنصري: اطلاق سراح الثمانية يشكل انتصارا على سياسة التمييز العنصري

● «الافراج ليس علامة عن حسن نية نظام التمييز العنصري وانما عن تصاعد ازمته» ●

● جوهانسبورغ ـ الوكالات ـ اعلن متحدث باسم ادارة السجون في جنوب افريقيا فجر، امس الاحد اطلاق سراح السجناء السياسيين الثمانية الذين سبق لرئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا، فريدريك دو كليرك، ان اعلن قرب الافراج عنهم يوم الثلاثاء الماضي، وبينهم والتر سيزولو (٧٧ عاما) الامين العام السابق لمنظمة المؤتمر الوطني الافريقي (المحظورة).

وكانت جملة «جيد ان يكون المرء حرا» اول ما نطق به سيزولو كرجل حر لدى وصوله الى منزله في سويتو، ضاحية السود الكبيرة القريبة من جوهانسبورغ، بعد ان امضى (٢٦) عاما في السجن. ثم اردف بصوت رقيق جدا «اتركوني ارى زوجتي».

ويذكر ان سيزولو الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة سنة ١٩٦٤ يعتبر الساعد الايمن لزعيم الحركة نلسون منديلا الذي لا يزال رهن الاعتقال منذ ربع قرن.

وكان في استقباله نحو خمسين من مؤيديه الشبان الذين غمرتهم الفرحة.

وبلغ حماس هؤلاء «الرفاق» (النعت الذي يطلق على المؤيدين الشبان لحركة المؤتمر الوطني الافريقي) حدا اضطر رجال الشرطة الى امضاء دقيقتين تقريبا في فتح باب السيارة ليتمكن سيزولو من الخروج منها.

ولوح الحشد بعد ذلك بعلم كبير للحركة ثم رفع سيزولو على الاكتاف حتى عتبة بيته حيث كانت زوجته البرتينا في انتظاره.

وبزين واجهة بيت سيزولو علم المؤتمر الوطني الافريقي (اسود واخضر واصفر ذهبي) بينما الصقت على جداره الخارجي وفتائه عشر لافتات كتب عليها خصوصا «شرعوا المؤتمر الوطني الافريقي».

والسجناء السياسيون السبعة الذي اطلق سراحهم امس مع سيزولو هم ستة اخرون من القادة التاريخيين لحركة المؤتمر الوطني الافريقي وعضو المؤتمر الافريقي (حركة وطنية للسود منافسة لها).

واعضاء المؤتمر الوطني الافريقي الستة هم احمد كثرادا (٦٠ عاما) وريموند محلابا (٦٩ عاما) واندرو ملانغيني (٦٣ عاما) والياس موتسوليدي (٦٥ عاما) وويلتون مكوابي (٦٥ عاما) واوسكار مبيثا (٨٠ عاما).

وباستثناء هذا الاخير الذي حكم عليه سنة ١٩٨٥ بالسجن خمس سنوات، والذي كان في مستشفى الكاب، فان جميعهم بمن فيهم سيزولو كانوا يمضون منذ سنة ١٩٦٤ عقوبات بالسجن مدى الحياة بعد ان اتهموا بالتخريب والتآمر لقلب النظام.

اما عضو المؤتمر الافريقي جوف ماسيمولا (٦٠ عاما) فقد صدر ضده حكم بالسجن مدى الحياة منذ سنة ١٩٦٣.

ولا يزال هناك في سجون جنوب افريقيا (١٣) معتقلا سياسيا يمضون عقوبات بالسجن مدى الحياة.

هذا وكانت حركتان من الحركات الرئيسية المناهضة لسياسة الفصل العنصري التي يمارسها حكام جنوب افريقيا العنصريون وصفت قرار اطلاق سراح السجناء السياسيين الثمانية وبينهم الامين العام السابق للمؤتمر الوطني الافريقي، وولتر سيزولو بانه «انتصار».

وقالت الحركتان وهما الحركة الدمقراطية للجماهير (تحالف غير رسمي لحركات مناهضة التمييز العنصري) ومجلس الكنائس في جنوب افريقيا في بيانين لهما صدرا يوم الجمعة، ان الكفاح ضد التمييز العنصري سيستمر.

وجاء في بيان الحركة الدمقراطية «ان الافراج غير المشروط عن هذه العناصر المهمة في معركتنا ضد التمييز العنصري هو مرحلة اولى وقبل كل شيء انتصار جماهيري لشعب جنوب افريقيا». واضاف ان «الافراج ليس علامة عن حسن نية نظام التمييز العنصري وانما عن تصاعد ازمته».

من جهته اكد مجلس الكنائس ان الافراج الذي اعلن «هو جولة رابحة في المعركة الطويلة ضد قوات القمع».

ورأت الحركة الدمقراطية ان برنامج اطلاق السجناء يهدف الى اتاحة الفرصة امام رئيسة الوزراء البريطانية، مارغريت تاتشر، للدفاع عن معارضتها فرض عقوبات اقتصادية على بريتوريا في القمة المقبلة لدول الكومنولث في كوالا لمبور الاسبوع المقبل.

واعطى بيان الحركة الدمقراطية توضيحات حول الاجتماع الذي جرى الثلاثاء الماضي بين اربعة من قادة الحركة والزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي، نلسون مانديلا، المعتقل في سجن بارل في الكاب.

● من مظاهرة الالاف التي سار فيها يوم ١٤ الجاري المواطنون الافارقة في جوهانسبورغ، عاصمة جنوب افريقيا، تأييدا للمؤتمر الوطني الافريقي وقادته والمطالبة بالافراج عن القادة المعتقلين. (صورة من «و.ص.ف»)

في بيان حول اعدام (١٦) مواطنا كويتيا في السعودية:

الحزب الشيوعي في السعودية: هذه الاجراءات تعبر عن ممارسات النظام الارهابية وعن تبعيته وانتمائه الى اكثر القوى رجعية في العالم

● براغ ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر الحزب الشيوعي في العربية السعودية، في نهاية شهر ايلول الماضي، بيانا خاصا حول الاعدامات التي نفذها النظام السعودي بحق (١٦) مواطنا كويتيا بحجة «تنفيذ حد الحرابة في مجرمي المتفجرات الاثمة في مكة المكرمة» وذلك بدون محاكمات قانونية يتوفر فيها حق الدفاع عن المتهمين، مشيرا الى ان الاحكام «اعتمدت على «الاعترافات» المنتزعة تحت تأثير التعذيب الوحشي والنفسي الذي مورس بحقهم».

وجاء في بيان الحزب الشيوعي في السعودية «ان حزبنا اذ يدين بشدة هذه الجريمة الوحشية يهمه ان يوضح لكافة الاحزاب والمؤسسات العربية والعالمية وخاصة الهيئات الانسانية والحقوقية الدولية ان اجراءات الاعدام بحق المواطنين والوافدين الى بلادنا هي ممارسة ارهابية مستمرة للنظام السعودي القائم على حد السيف منذ نشوء الدولة. وان هذه الاعمال تعبر بوضوح عن طبيعة النظام التسلطي الفردي، وكذلك مدى تبعيته وتخلفه وانتمائه الى اكثر القوى رجعية في العالم».

واضاف البيان: «وتكشف هذه الجريمة عن مدى ضلوع النظام ومشاركته الكاملة في المخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية والهادفة الى زعزعة الامن والاستقرار في المنطقة وتعميق الخلافات بين دولها وتخريب عملية السلام الناشئة فيها وهذا ما اثبته النظام السعودي من خلال تجاهله التام لمطالبة المنظمات الحقوقية الدولية بالغاء عقوبة الاعدام كاجراء قانوني».

وناشد الحزب الشيوعي في السعودية كافة القوى الوطنية في السعودية والاحزاب والمنظمات السياسية والحقوقية العربية والدولية «للتصدي لهذه الاعمال البربرية والوحشية ومجابهة اساليب النظام المنتمية الى القرون الوسطى. ورفع صوت الاحتجاج على هذه الممارسات اللاانسانية لادانة هذه الجريمة وكافة الجرائم التي ترتكب يوميا بحق شعبنا».

وفي الاطار نفسه اصدرت «لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في السعودية» بيانا حول الموضوع ادانت فيه هذه الممارسات الاجرامية. وناشدت اللجنة «كل من تعز عليه كرامة الانسان وحقوقه رفع اصواتهم احتجاجا على هذه الافعال الهمجية. ومطالبة النظام السعودي بتغيير اساليب القرون الوسطى».

* الوزير يتسحاق بيرتس (شاس): عقلنا

● تتمة من الصفحة الاولى ●

برلمانية جديدة في حال حل الائتلاف الحكومي الحالي على خلفية الاختلاف في المواقف حيال التحركات السياسية الجارية.

وعبر وزير الداخلية، اربيه درعي عن موقف مماثل في مقابلة تلفزيونية امس، اذ قال انه ينبغي الاستفادة قدر الامكان من حكومة التكتل القومي طالما هي موجودة اما عندما يتعذر استمرار عملها ينبغي حلها والذهاب الى انتخابات جديدة. واعرب عن اعتقاده ان حكومة ضيقة بقيادة المعراخ او الليكود لن تستطيع تحريك العملية السياسية وانه من الافضل ان يطلب من الجمهور الحسم في القضية بواسطة الانتخابات.

وذكرت الصحف، امس، ان لقاء أرنس ـ رابين جاء في اطار المشاورات بين الليكود والمعراخ لبلورة موقف مشترك من مقترحات وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر التي جاءت «تخفيفا» للمقترحات المصرية التي احتوتها «خطة النقاط العشر».

وذكرت الصحف ان اوساطا في الليكود تحاول هذه الايام استمالة الوزير رابين وتجنيده لتحريك الوضع السياسي الذي يلفه الجمود منذ اكثر من اسبوعين الامر الذي حدا بالادارة الامريكية الى ابداء انتقادات للموقف الاسرائيلي المتزمت.

ونقلت صحيفة «دفار» عن «جهة مطلعة» في الليكود قولها ان اللقاء استهدف اجراء عملية تفكير وتحليل مشتركة.

ولم تستبعد هذه «الجهة» امكانية عقد لقاء لـ«طاقم الاربعة» الذي يضم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير والقائم باعماله ووزير المالية شمعون بيرس، ووزيري الخارجية و«الامن»، موشي أرنس ويتسحاق رابين. ويكرس هذا اللقاء للبحث في التطورات السياسية وفي مصير حكومة التكتل القومي.

وابرزت الصحف، امس، «توضيحا» من وزير «الامن»، رابين مفاده انه لا مفر من حل الحكومة اذا لم تسهم زيارة رئيس الحكومة المرتقبة الى واشنطن في اواسط الشهر المقبل في دفع التحركات السياسية. ونقلت عنه قوله ان مصير حكومة التكتل القومي منوط بنتائج زيارة شمير الى اشنطن. وينسجم موقف رابين هذا مع الموقف الذي عبرت عنه قيادة المعراخ ويتلخص في الانتظار الى ما بعد زيارة شمير الى واشنطن.

عمليات عسكرية وقائية للحؤول دون تهديد امن العديد من المدن الافغانية

●بعد التأكيد على عدم وجود اي مستشار سوفييتي.. الحكومة الافغانية مستعدة لاستقبال خبراء امريكيين للتأكد●

● كابول ـ الوكالات ـ اعلنت الحكومة الافغانية، امس الاحد، ان قواتها شنت غارات جوية واطلقت خلال الايام الثلاثة الاخيرة عددا من صواريخ ارض ـ ارض من طراز «سكود» «لسحق حشود» المتمردين كانت تهدد امن العديد من المدن الافغانية بما فيها العاصمة كابول.

وكرر المتحدث باسم الحكومة، محمد نبي اماني، الاشارة الى استعداد المتمردين لشن هجوم واسع على منطقة جلال اباد في شرق البلاد (على بعد اقل من مئة كم من الحدود الباكستانية) وقال ان «عمليتهم هذه ربما لا تقتصر على هذه المدينة وتحدث اضطرابات في مناطق اخرى بما فيها كابول».

واضاف المتحدث ان القوات النظامية اتخذت «تدابير وقائية في كل المدن» بدون ان يوضح نوعية هذه التدابير.

وردا على صحفي لفت انتباهه الى كثافة ملفتة في حركة الطيران خلال الايام الاخيرة قال اماني «من الطبيعي والعادي انه في كل مرة تلاحظ القوات المسلحة حشودا للمتمردين تقصفها بالطائرات او صواريخ سكود. فالواجب يملي علينا سحقها».

واشار المتحدث الرسمي الى سقوط «٧٠ قتيلا وجريحا في صفوف العدو خلال الايام الثلاثة الاخيرة في اقليم ننغارهار» حيث تقع مدينة جلال اباد.

واعلن المتحدث من جهة اخرى ان المتمردين اطلقوا نيران مدفعيتهم على مناطق في اقليم باكتيا وخصوصا خوست وغارديز «حيث قتل او جرح ٤٠ متطرفا»!!

وتحدث ايضا عن طلقات «متفرقة» لقذائف الروكيت على حيزات في غرب افغانستان قرب الحدود الايرانية.

وعلم من مصادر مطلعة ان الطيران الافغاني شن، ايضا، سلسلة من الغارات على منطقة بغمان الجبلية الواقعة غرب كابول والتي يطلق منها المتمردون صواريخهم على العاصمة. كما اطلق الجيش عددا من صواريخ ارض ـ ارض هوريكين التي يبلغ مداها (٥٠) كم في اتجاه اقليم براون الواقع شمال كابول.

وكان امين مجلس الدفاع الاعلى عن الوطن الجنرال عبد الحق علوي، اعلن يوم الخميس الماضي في مؤتمر صحفي مفاجيء انه علم باستعداد المتمردين لشن هجوم واسع على جلال اباد وتحدث عن «خطة هجوم خاطف سبشنونه بين ١٦ و١٨ تشرين الاول» ويشارك فيه بين «عشرة الاف او ١٥ الفا» من المتمردين.

من جهة ثانية اعربت الحكومة الافغانية عن «استعدادها» لاستقبال «خبراء امريكيين» يسمح لهم بتفقد المناطق العسكرية «بما فيها منصات اطلاق صواريخ سكود» وهي صواريخ ارض ـ ارض شديدة الدقة تؤكد واشنطن ان مستشارين سوفييت هم الذين يطلقونها.

وفي تصريح صحفي في كابول كرر المتحدث باسم الحكومة الافغانية، محمد نبي اماني، التأكيد بانه ليس هناك اي مستشار عسكري سوفييتي «يعمل في الجيش الافغاني أو في اي من وحداته».

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» نقلت مرارا في الفترة الاخيرة وخصوصا في الاسبوع الماضي عن المبعوث الامريكي الخاص لدى المتمردين، بيتر تومسن، زعمه بان اكثر من (٣٠٠) مستشار عسكري سوفييتي لا يزالون موجودين في افغانستان حيث يعملون بفعالية في قواعد اطلاق صواريخ سكود.

الولايات المتحدة تلغي دورة تدريب لضباط مؤيدين لعون

● بيروت ـ الوكالات ـ علم من مصادر دبلوماسية في بيروت ان الادارة الامريكية الغت في الاونة الاخيرة دورة تدريب في الولايات المتحدة لضباط من مؤيدي رئيس حكومة العسكريين في لبنان، العماد ميشيل عون.

وقد ابلغ المستشار السياسي في سفارة الولايات المتحدة في لبنان، غاي عكر، وزارة الدفاع اللبنانية منذ ثلاثة اسابيع بهذا التدبير وذلك قبل (٢٤) ساعة من موعد مغادرة اثنين من الضباط في دورة تدريبية لمدة ستة اشهر واثنين اخرين في دورة لمدة شهرين.

وزير الدفاع السوفييتي:

الاتفاق السوفييتي ـ الامريكي يتيح تحقيق نتائج ايجابية في مباحثات جنيف وفيينا

●موسكو ـ «تاس» ـ اشار وزير الدفاع وقائد اركان الجيش السوفييتي، الجنرال دميتري يازوف، الى «ان اللقاءات والمحادثات السوفييتية ـ الامريكية ذات منفعة متبادلة». واضاف يقول «لقد نوقشت طائفة واسعة من القضايا المتعلقة بالجوانب العسكرية للعلاقات السوفييتية ـ الامريكية». وأكد في معرض حديثه عن زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة، «ان الخطوات التي خطاها الجانبان للاتفاق مع احدهما الاخر تتيح الامل في استحثاث اجراء المباحثات في جنيف وفيينا نحو تحقيق نتائج ايجابية».

وقال الجنرال يازوف «لقد طرحنا للجانب الامريكي الافكار المبدئية للمذهب العسكري الدفاعي السوفييتي واظهرنا لهم تنفيذها باطراد في نظرية وممارسة بناء واسس القوات المسلحة السوفييتية». واشار الى ان هذا سيساعد على خفض حدة التوتر الدولي بالتعامل والتفاهم والثقة المتبادلة السوفييتية ـ الامريكية وتعزيز الامن والسلام العالميين.

اجراء الانتخابات النيابية في الاردن ـ انجاز سياسي هام للشعب الاردني

□ بدأت امس الاول (السبت) رسميا، حملة الانتخابات النيابية في الاردن. وستجري الانتخابات في الثامن من الشهر القادم.

وتفيد صحيفة «الدستور» الاردنية ان ٩٠٠ مرشح سوف يتنافسون على الـ ٨٠ مقعدا في مجلس النواب. وبين المرشحين ١٢ امرأة.

● الملك حسين ●

ويذكر انه لم تجر انتخابات برلمانية في الاردن منذ عشرين عاما. وكان الملك حسين يؤجل كل مرة بمرسوم ملكي، الانتخابات، كما كان يعين نوابا جددا مكان الذين يموتون، حسب مصلحة النظام.

وقالت «الدستور» ان المعركة سوف تكون «حامية» فعلا. فقد اعد المرشحون (٧٠) الف يافطة وشعار كبير لتعليقها في الاماكن العامة، كما انه من المتوقع طباعة عشرة ملايين نسخة من برامج المرشحين. وتتوقع الصحيفة ان تنعقد لقاءات واجتماعات ومهرجانات انتخابية. وهذا هو ظاهرة جديدة حقا، في المملكة الاردنية التي لم تعرف انتخابات حقيقية الا مرة واحدة، عام ١٩٥٧، تلك الانتخابات التي اسفرت عن تشكيل حكومة وطنية برئاسة المناضل الوطني المرحوم سليمان النابلسي.

ولعل العنصر الهام الجديد في هذه المعركة هو خوض القوى الوطنية والدمقراطية الاردنية، بما فيها الحزب الشيوعي الاردني لهذه المعركة. وسوف يرشح الحزب الشيوعي ستة مرشحين على رأسهم الأمين العام، المناضل الوطني العريق الدكتور يعقوب زيادين (عن محافظة عمان). كذلك بادر الحزب الشيوعي لاتفاق الاحزاب الوطنية واليسارية والدمقراطية على التنسيق الكامل في انزال المرشحين لضمان اكبر فرص النجاح لهم.

وقال الدكتور زيادين ان مواقف الاحزاب الوطنية الدمقراطية متقاربة ومتشابهة، ولذلك ليس هناك سبب موضوعي يمنع اقامة تحالف جبهوي فيما بينها.

بقي ان نؤكد ان اضطرار النظام الاردني الى اجراء انتخابات والسماح للقوى الوطنية واليسارية بخوض المعركة هو تراجع من النظام تحت تأثير الازمة السياسية ـ الاقتصادية الخانقة، وتحت تأثير زيادة نفوذ وقوة الاحزاب والقوى الوطنية، وتحت تأثير الضغط الشعبي الفعال لتحقيق الممارسة الدمقراطية.

ليست لدينا اوهام حول نزاهة النظام الاردني. ولكننا نعتقد، جازمين، بأن هذا التطور في الاردن، هو مؤشر هام وواضح على ان مسألة الدمقراطية والمشاركة الشعبية وحقوق الانسان والمواطن تنطرح الآن على بساط البحث في الاردن، كما في العالم العربي عموما. ومهما تكن الصعوبات والمعوقات فان الشعوب العربية تدرك ان الدمقراطية ليست عقبة في وجه حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية المستعصية بل بالعكس، فان الدمقراطية اداة لا غنى عنها، لاخذ الشعب لمصيره بأيديه للتغيير الاجتماعي والاقتصادي وترسيخ حق المواطن وكرامته.

اطلاق سراح امرأة سويسرية كانت خطفت الاحد الماضي في لبنان

● زيوريخ ـ و.ص.ف ـ ذكرت وكالة الانباء السويسرية «اي. تي. اس» نقلا عن مصدر في شركة «سويس اير» للطيران ان المرأة السويسرية التي خطفتها مجموعة من الرجال المسلحين مجهولي الهوية الاحد الماضي في شمال لبنان اطلق سراحها بعد ظهر يوم الجمعة الاخير.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية، اتصلت به وكالة الصحافة الفرنسية، ان وزارة الخارجية السويسرية ابلغت باطلاق سراح المرأة.

والمرأة تعمل في شركة «سويس اير» للطيران معظم وقتها وكانت تقضي عطلة لدى خطفها قرب طرابلس في شمال لبنان. ولم يتم الكشف عن هويتها تلبية لرغبة عائلتها.

طلاب يهاجمون مقر السفير الامريكي في سيئول

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ اعلن ناطق باسم السفارة الامريكية ان مجموعة من الطلاب اقتحمت مقر السفير الامريكي في سيئول، في نهاية الاسبوع الاخير، والقت عبوات ناسفة.

واضاف الناطق ان «السفير دونالد غريغ والسيدة غريغ غادرا المكان دون ان يصابا بأذى».

واوضح ان العبوات الناسفة لم تكن قنابل وانما «ما يستعمله الطلاب عادة اي نوع من المفرقعات» فجرها الشبان بعد ان تسلقوا سور منزل السفير الواقع وسط العاصمة الكورية الجنوبية.

وافاد التلفزيون الكوري بان المهاجمين كانوا ستة الا ان الناطق باسم السفارة لم يؤكد هذا النبأ.

واوضح المصدر عينه ان الستة اوقفوا واقتيدوا الى مقر الشرطة.

واضاف التلفزيون ان مجموعة الطلاب طلبوا من واشنطن التوقف عن الضغط على سيئول من اجل فتح الاسواق الكورية الجنوبية امام المنتجات الاجنبية.

الثقب في طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي بلغ الحد الاقصى

●واشنطن ـ الوكالات ـ اعلنت وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» ان الثقب في طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي بلغ مطلع الشهر الحالي حجمه القياسي الذي سجله سنة ١٩٨٧.

وكان الثقب خلال الاسبوع الاول من تشرين الاول الجاري مماثلا تقريبا لما كان عليه سنة ١٩٨٧. وفي الخامس من الشهر الجاري تقلص سمك طبقة الاوزون بنسبة ٤٥٪ عما كان عليه مطلع اب الماضي اي بنسبة ١،٥٪ يوميا.

واعتبر خبير «ناسا» البروفسور ارلان كروبغر انه «من الواضح ان الثقب في طبقة الاوزون لن يختفي في المستقبل القريب حتى وان تبدل حجمه من سنة الى اخرى».

ومنذ تسع سنوات يختفي قسم كبير من طبقة الاوزون فوق القطب الجنوبي في شهر ايلول الماضي ويستمر الثقب حتى نهاية تشرين الثاني او بداية كانون الاول المقبلين. ومعروف ان طبقة الاوزون تحمي الكرة الارضية من الاشعة فوق البنفسجية للشمس.

* خمسة مواضيع على جدول اعمال

● تتمة من الصفحة الاولى ●

قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي في الاساس ولايمكن لاي مسؤول فلسطيني ان يفكر ولو للحظة في التراجع عن هذه الخطة».

وأشار النجاب الى ان منظمة التحرير الفلسطينية قبلت مبدأ الانتخابات في الاراضي الفلسطينية المحتلة «شريطة ان تكون جزءا من عملية متكاملة وقبلنا باجراء حوار فلسطيني ـ اسرائيلي شريطة ان يمهد هذا الحوار لانعقاد المؤتمر الدولي وتحت اشراف الامم المتحدة».

ووصف النجاب تطور العلاقات الفلسطينية ـ السورية وتعزيزها بانه «مهمة ضرورية للمنظمة في مواجهة الصلف الاسرائيلي».

واكد زعيم الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين، نايف حواتمة، ان القيادة الفلسطينية توصلت الى «ضرورة التمسك الحازم بالمبادىء السياسية المقرة» في المجلس الوطني والاصرار على مواصلة العمل بموجب هذه المبادرة بحثا عن حلول سياسية للصراع الدائر بما يؤمن مصالح جميع الاطراف المتنازعة في منطقة الشرق الاوسط وبما يمكن منظمة التحرير الفلسطينية من ان تشكل وفدها الى اللقاءات من الداخل والخارج تسميه وتعلنه منظمة التحرير وان يتم البحث عن حل شامل ومتوازن من خلال المؤتمر الدولي»

واضاف حواتمه انه «في سياق العملية التحضيرية للمؤتمر الدولي فان القيادة الفلسطينية تبدي استعدادها للقبول بكل اشكال اللقاءات التمهيدية مع الجانب الاسرائيلي بما يسمح التحضير الفعال للمؤتمر الدولي شرط أن تتم هذه اللقاءات في احدى مقرات الامم المتحدة وبمشاركة السكرتير العام للامم المتحدة او من ينوب عنه ومندوبين عن الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي».

وانتقد المسؤول الفلسطيني الموقف العربي من الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة وقال: «ان عمليات الاسناد المادي من العرب تكاد تقترب من الصفر بينما عشرات الالاف من العائلات تصمد لاسابيع متوالية في حالة اضراب شامل».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٦ تشرين الاول ١٩٨٩ الصفحة ٦

مع ارتفاع جدول غلاء المعيشة في ايلول الماضي بنسبة (١،٦٪):

تكاليف «سلة المشتريات» الشهرية لعائلة متوسطة ـ ٢،٩٤٠ شيكل!

■ غونين يؤكد ان «استمرار هذا الوضع سيؤدي الى مأساة اجتماعية» ويطالب بدفع تعويض كامل بنسبة ١٠٠٪ للعاملين ■ بيرس راض عن هذا الجدول ! ■ اجمالي ارتفاع الجدول منذ بداية السنة الحالية ـ (١٧،١٪) ■

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ سجل جدول غلاء المعيشة للمستهلك خلال شهر ايلول الماضي، الذي نشر امس (الاحد)، ارتفاعا بنسبة (١،٦٪). وتخطى بذلك جميع التوقعات المتفائلة السابقة.

ويعكس ارتفاع جدول الغلاء للمستهلك غلاء اسعار جميع بنود الجدول تقريبا، والتي برز من بينها بشكل خاص ارتفاع اسعار الشقق السكنية بنسبة (٥٪) وارتفاع اجرة الشقق بنسبة (٢٪) وغلاء اسعار الفواكه والخضروات بنسبة ٢،٥٪ ابرز بينها بشكل خاص ارتفاع اسعار الخيار بنسبة ٥٠٪ والفلفل والجزر بنسبة ٢٦٪). وكذلك ارتفاع تكاليف التعليم مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة وارتفاع تكاليف رياض الاطفال والحضانات بنسبة (١٠٪) وزيادة الرسوم التي تجبيها المدارس بنسبة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪.

وبارتفاع الجدول في ايلول بهذه النسبة (١،٦١٪) يصل الارتفاع الاجمالي في جدول غلاء المعيشة للمستهلك منذ بداية السنة وحتى الان اي خلال الاشهر التسعة الاولى من هذا العام الى ١٧،١١٪. ويتوقع ان يستمر الارتفاع في جدول الاسعار خلال الاشهر الثلاثة المتبقية من هذا العام ليتجاوز نسبة (٢٠٪). ويقدر ان يصل معدل ارتفاع الاسعار السنوي مع نهاية العام الجاري الى (٢١،٥٪).

واعلن ان معدل ما تحتاجه عائلة متوسطة (٤ انفار) من المصروفات الاساسية (سلة مشتريات) شهريا هو (٢،٩٤٠) شيكل.

واعرب القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية شمعون بيرس، امس، عن رضاه (!!) لارتفاع الجدول «بهذه النسبة فقط»! وقال ان هذا هو الشهر الثالث على التوالي الذي يسجل فيه تراجع في ارتفاع جدول الاسعار (!!). ودعا بيرس الى تشجيع التوظيفات في الاقتصاد والتغلب على البيروقراطية.

اما السكرتير العام للهستدروت فقد اعتبر ارتفاع جدول الاسعار لشهر ايلول الماضي بانه كان «كبيرا ومخيبا للامل» بان لا يتجاوز التضخم المالي نسبة ٢٠٪، كما تعهدت الحكومة في بداية السنة الحالية. واتهم الليكود بانه يعرقل تنفيذ خطة المئة مشروع بدوافع سياسية. وقال: ازاء موقف الحكومة هذا من الضروري ان تكون الهستدروت قوية لمواجهتها وللدفاع عن اجور العاملين ولمحاربة البطالة (!!!).

وعقب رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان على جدول الاسعار لشهر ايلول بالقول انه ينبغي على الهستدروت ورجال الصناعة والحكومة العمل معا من اجل تخفيض وتائر التضخم الى اقل من ١٠٪.

وعقب رئيس «القائمة المشتركة من اجل العمل والمساواة والسلام» لانتخابات الهستدروت، النقابي بنيامين غونين على ارتفاع الجدول بهذه النسبة بالقول ان هذا الارتفاع يؤكد ان وعود الحكومة بخفض وتائر التضخم المالي السنوية الى اقل من ١٠٪ بقيت حبرا على ورق كما ان ارتفاع جدول الاسعار يؤكد ان بيرس، الذي يتحدث اليوم عن انتعاش اقتصادي، يقوم عمليا باعداد العاملين لمرحلة جديدة من التضخم المالي المرفق مع البطالة الواسعة. واكد غونين ان محاولة «الاشفاء» بهذه الطريقة والمشابهة لما جرى في بريطانيا في عهد تاتشر تؤكد ان النتيجة ستكون مأساة اجتماعية.

وطالب غونين بتغيير اتفاق علاوة الغلاء القائم حاليا واعطاء العاملين تعويضا كاملا عن الغلاء يساوي (١٠٠٪) من ارتفاع الجدول.

الاف التواقيع على عريضة تطالب باطلاق سراح ايبي نتان

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ قام سكان المستوطنات الواقعة في غور الاردن، جنوبي بحيرة طبريا، بجمع تواقيع الاف السياح على عريضة تطالب باطلاق سراح داعية السلام ايبي نتان الذي ادين بالتقاء ياسر عرفات وحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة ستة اشهر.

واستجاب الاف السياح الذين اموا المنطقة امس الاول، في اول ايام عيد العرش العبري، لطلب النشطاء الذين اقاموا محطات لجمع التواقيع. وتطالب العريضة باطلاق سراح نتان وبالغاء القانون الذي يحظر اللقاءات بين اسرائيليين وممثلين عن م.ت.ف.

دعوة السائقين الى اضاءة انوار سياراتهم في النهار، ايضا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تقوم وزارة المواصلات خلال الاسابيع القريبة بحملة اعلامية مكثفة تدعو خلالها السائقين الى اضاءة انوار سياراتهم في النهار، ايضا، على الشوارع بين المدن، وذلك خلال الاشهر بين كانون الاول وشباط.

ويأتي هذا بناء على نتائج تجربة اجراها الجيش الاسرائيلي الذي الزم السائقين العسكريين باضاءة انوار سياراتهم في النهار الامر الذي ادى الى هبوط بنسبة ٧٪ في عدد حوادث الاصطدام مواجهة.

وكان وزير المواصلات رفض اقتراحا لالزام السائقين باضاءة انوار سياراتهم في النهار بموجب امر خاص يصدره، واصدر تعليماته بالمقابل، الى دعوتهم للقيام بذلك.

ستة من رافضي الخدمة الدروز في رسالة من خلف القضبان:

سنعمل على نشر سياسة حزبنا الشيوعي بين الاجيال الشابة اينما كنا

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وجه ستة من رافضي الخدمة الاجبارية من الشباب العرب الدروز، والذين يقبعون في سجني عتليت وصرفند العسكريين تحية من وراء القضبان الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة سبعين عاما على ميلاده جاء فيها: «نحن الموقعون ادناه رافضي الخدمة الاجبارية في جيش الاحتلال والقابعين في سجن عتليت والصرفند العسكريين، نبعث بخالص التحيات الثورية الى حزبنا الشيوعي بمناسبة سبعين عاما على تأسيسه مؤكدين اننا سنعمل على نشر سياسته بين الاجيال الشابة اينما كنا، من اجل مستقبل افضل خال من الحروب والعنصرية البغيضة وحياة افضل لشعبي هذه البلاد».

ووقع على العريضة: فادي نفاع واحمد سويد وهشام نفاع، من بيت جن، وعروة سليم وعلي سويد، من البقيعة، وعصام جابر، من المغار.

جندي الاحتياط رامي حسون يرفض الخدمة في المناطق المحتلة للمرة السادسة!

● قضى في السجن العسكري ١٤٠ يوما خلال سنتي الانتفاضة

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تلقى جندي الاحتياط، رامي حسون (٣٣ عاما) من القدس استدعاء للخدمة في المناطق المحتلة على الرغم من كونه قضى ١٤٠ يوما في السجن العسكري منذ تفجر الانتفاضة بسبب رفضه الخدمة الاحتياطية في المناطق المحتلة.

وكان المجند رامي حسون رفض الانصياع من قبل، الى خمسة استدعاءات للخدمة في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية ومنها رفض المشاركة في اعمال القمع والقتل التي ينفذها جنود الاحتلال في اطار محاولتهم كسر الانتفاضة.

ونقل عن حسون قراره رفض الانصياع للاستدعاء الذي وصله مؤخرا وانه مستعد لدخول السجن من جديد.

ومن المتوقع ان ينضم حسون الى مجموعة من حركة «يوجد حد» (يش غفول») الذين اقاموا خيمة احتجاج امام بيت رئيس الحكومة مطالبين بوقف اعمال القمع والانتقام ضد نشطاء الحركة وكذلك بوقف اعمال القمع في المناطق المحتلة.

رفائيل ايتان:

يجب اطلاق الرصاص على رأس قاذف الزجاجة قبل ان يقذفها!

* المزيد من القتل والهدم والطرد والتعذيب.. يأتي العرب زاحفين على اربع.*.. هكذا كنت افعل في الظاهرية عندما كنت رئيسا لاركان الجيش *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «القرية العربية التي يجري اغلاق الشارع فيها.. يجب ان يجبر سكانها المعنيون بالدخول اليها او الخروج منها على السفر في شارع بعيد يكلفهم السير مئات الكيلومترات. على سبيل المثال: اولئك الذين يريدون السفر من طولكرم الى نابلس. نجبرهم على السفر عبر طريق بئر السبع.. هكذا فعلت انا عندما كنت رئيسا للاركان».

بهذه الكلمات السامة تفوه زعيم حركة «تسومت» المتطرفة رفائيل ايتان، رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق (خلال حرب لبنان ومجازر صبرا وشاتيلا)، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «انباء الجليل» المحلية (١٣/١٠/١٩٨٩).

وكان ايتان يرد على اسئلة الصحيفة حول سبل القضاء على الانتفاضة. فقال: «هناك طرق عديدة يمكن بواسطتها وضع حد للمشاغبات. ولو كان الامر متعلقا بي شخصيا لكنت اصدرت الاوامر باطلاق الرصاص على راس كل من يلقي زجاجة حارقة». واضاف: «ليس على القدمين ولا على اليدين. انما في الرأس مباشرة. يجب ان نتوصل الى وضع لا يتمكن الواحد منهم من القاء الزجاجة قبل ان يطلق الرصاص عليه».

وتابع ايتان: «هناك طريقة اخرى لا تقل نجاعة. مثل الطرد من القرية. فالولد الذي يقذف حجرا تطرد كل عائلته الى لبنان في الليلة نفسها. وهناك طريقة اخرى ـ الضغط الاقتصادي. فكل قرية تتفجر فيها اعمال شغب نحمل المسؤولية للمختار. مثلا ـ نفرض على القرية دفع غرامة مئة الف شيكل حتى الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم. فاذا لم يحضر المبلغ نهدم بيتا. ونعود في اليوم التالي ونفرض على القرية غرامة مضاعفة بقيمة ٢٠٠ الف شيكل حتى المساء. فاذا لم يحضر المبلغ نهدم بيتين. وفي اليوم الثالث نضاعف المبلغ مرة اخرى الى ٤٠٠ الف شيكل. واذا لم يحضر المبلغ نهدم اربعة بيوت. وهكذا..».

وقال ايتان ان هذه الوسائل «اثبتت نجاعتها في زمنه»!! وان الاهالي «كانوا يزحفون على الاربع» وهم يرجونه حتى يفتح لهم شارعا مغلقا او يلغي عنهم اي عقاب آخر!!

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الاثنين ١٦/١٠، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل ـ ٢٤° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٨° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٣٠° ● القدس وضواحيها ـ ٢٥° ● السهل الداخلي ـ ٢٨° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● النقب ـ ٢٩° ● البحر الميت ـ ٣٢° ● ايلات والعربة ـ ٣٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة، وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٣ ـ ١٥/١٠/١٩٨٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٢،٠١١٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٣،١٤٠١ ش.ج
● مارك الماني	١،٠٥٨٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٣١٢١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٢٠٥٨ ش.ج
● دينار اردني	٢،٧٧٥٦ ش.ج
* ● للمسافرين ـ	٢،٢٠ ش.ج
● «اسود» ـ	٢،١٢ ـ ٢،١٥ ش.ج

في اعقاب الهزة العنيفة في بورصة نيويورك:

انخفاض حاد في بورصة تل ابيب يسفر عن خسارة مقدارها (١٠٠) مليون شيكل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهدت البورصة في تل ابيب، امس الاحد، انخفاضا حادا في اسعار الاسهم بنسبة ١٠٪. وذلك بعد الانخفاض الحاد في اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» في نيويورك في نهاية الاسبوع الماضي.

فقد انخفضت اسعار قرابة (٤٠٠) نوع من الاسهم وسجلت لعشرين نوعا من الاسهم اسعار بيع فقط واسعار سبعة انواع من الاسهم فقط سجلت ارتفاعا.

وبلغ مجمل الخسائر في البورصة امس قرابة (١٠٠) مليون شيكل. وهذه خسارة لم يسبق لها مثيل.

ويتوقع ان يستمر اليوم الانهيار في اسعار الاسهم وان مدى هذا الانهيار مرتبط بوضع بورصات طوكيو ونيويورك ولندن.

«رأس المملوك جابر» ـ احدى خمس مسرحيات استهلت عروض المهرجان الـ (١٠) للمسرح الاسرائيلي الآخر

● الناقدة المسرحية البارزة شوش افيغال: المسرحية العربية الوحيدة صاحبة الحظ الاكثر جدية للفوز بجائزة المهرجان ●

● «اجسام تتكلم» ـ احد عروض المهرجان العاشر للمسرح الاسرائيلي الاخر (عكا القديمة. ٥/١٠/٨٩).
(تصوير: اولريكا حبيب. خاص بـ «الاتحاد»)

● عكا ـ لمندوبنا الخاص ـ كانت المسرحية العربية «رأس المملوك جابر»، التي اعدها عدنان طرابشة واخرجها فؤاد عوض عن نص للكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس، احدى المسرحيات الخمس التي استهلت عروض «مهرجان العقد الاول للمسرح الاسرائيلي الاخر»، الليلة قبل الماضية، في عكا القديمة.

وتشارك «رأس المملوك جابر» الى جانب تسع مسرحيات اخرى، في مسابقة المهرجان للفوز بجائزته الاولى على اسم الممثلة المعروفة لينة بورات. وقد حظيت، حتى الآن، بردود نقدية ايجابية مشجعة، سواء من جانب الجمهور او من جانب النقاد. وفي اطار هذه الردود اكدت الناقدة المسرحية البارزة شوش أفيغال كونها المسرحية العربية الوحيدة المشاركة في المسابقة صاحبة الحظ الاكثر جدية للفوز بجائزته الاولى («حدشوت»، امس الاحد). واشارت، في الوقت ذاته، الى كونها العمل المسرحي الاكثر جدية الذي ينتجه مسرح «بيت الكرمة» حتى يومنا هذا.

وينتظر ان تتواصل عروض «رأس المملوك جابر» حتى يوم بعد غد الاربعاء (يوم المهرجان الاخير) في قاعة «متحف حمام الباشا» مرفقة بترجمة موجزة الى اللغة العبرية يقوم بها الراوي.

وفي حديث خاص قال المخرج فؤاد عوض ان المسرحية تحمل بعدا واقعيا معاصرا وان بصورة غير مباشرة. وتنحو منحى الحث على التخلي عن اللامبالاة والتراخي واتخاذ موقف حاد وحازم ازاء سلطة لا يفكر اصحابها سوى بقوتهم وسطوتهم في تنكر كامل لحاجات المجتمع او الجماعة.

● مهرجان الافتتاح ●

ومن جهة اخرى شهدت قاعة «خان العمدان»، في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية، مراسيم افتتاح المهرجان.

وشارك في القاء الكلمات كل من رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو ورئيس ادارة المهرجان، د. اليعزر ماركوس ووزير السياحة، غدعون بات ورئيس ادارة الثقافة في وزارة المعارف والثقافة، أفنير شليف وصاحب فكرة المهرجان، المسرحي عوديد كوتلر.

وقد ازدانت منصة الاحتفال بتمثال جليدي كبير ولفت على قمته حمامتا سلام صممته الفنانة انانيا مغبن من «عين هود» من مياه «انهار العالم كافة» ـ حسبما قيل في سياق البرنامج. ويرمز قسم من التمثال، الذي تحول الى ما يشبه جدول ماء في الختام، الى ضرورة التعايش بين ابناء الشعبين.

● فؤاد عوض ●

وبعد الكلمات قدم برنامج فني حافل شارك فيه كل من: ● فرقة «هبريرا هطبعيت» بقيادة المغني المغربي الاصل شلومو بار ● المغنية ريفكا زوهر وفرقتها ● الثنائي امل مرقس ونزار زريق (اشتملت وصلتها على اغنيات «شادي» و «شو هالايام اللي وصلناها» و «في قهوة عالمفرق» روفقت بترجمة الى العبرية) ● وصلة اغنيات شرقية شارك فيها جورج سمعان (عازف العود) وسالم درويش (ايقاع)، اللذان قاما بالغناء ايضا ● فرقة اناشيد «اولاد السلام»، التي قدمت نشيدين باللغة العبرية.

رقم قياسي جديد تسجله البطالة في الربع الثالث من العام الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت المعطيات الرسمية التي نشرت الاسبوع الاخير، بان البطالة حافظت، خلال شهر ايلول الماضي، على مستوى مرتفع. وانه حصل ارتفاع في عدد طالبي العمل مقابل انخفاض طلبات العمل بنسبة ١٢٪. مع ذلك سجل تراجع بنسبة ٢،٣٪ في عدد العاطلين عن العمل ستة ايام او اكثر.

وسجلت البطالة، خلال الربع الثالث من العام الجاري رقما قياسيا جديدا اذ وصلت نسبتها، حسب معطيات بنك «ليئومي»، الى ١٠٪ من قوة العمل في البلاد.

ويتوقع بحث اعده القسم الاقتصادي في بنك «ليئومي» ان يبدأ الاقتصاد الاسرائيلي مع انتهاء ١٩٨٩ بالخروج البطيء من الركود. وان البطالة ستبدأ بالانحسار. كما يتوقع حصول تراجع في وتائر التضخم المالي وحصول زيادة في التصدير.

اما فيما يتعلق بالاجور فيتوقع البحث انه سيطرأ انخفاض بنسبة ٢٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في نهاية العام الماضي.

هذا ويبرز في الربع الثاني من العام الجاري عجز الاقتصاد الاسرائيلي على اجتذاب رؤوس الأموال. ووفقا لمعطيات دائرة الاحصاء المركزية انخفضت التوظيفات في الاقتصاد خلال هذه الفترة بنسبة تراوحت بين ٢ و٣ بالمئة مقارنة بالربع الأول من هذا العام، الذي شهد هو الاخر انخفاضا بنسبة ٤ بالمئة.

● خطر الفصل يتهدد ٤٥٠ عاملا من مصنع «مكيت» بعد الاعياد ●

هذا واعلن مدير مصنع «مكيت» شلومو كلبسكي، عن نيته اغلاق المصنع بعد «عيد العرش» بسبب الازمة المالية الخانقة التي يعاني منها وبعد ان رفضت الجهات المسؤولة في وزارتي المالية والتجارة والصناعة مد يد المساعدة للمصنع لانقاذه من ازمته.

وكان مدير المصنع يتكلم عن الضائقة في المصنع خلال زيارة وزير المالية بيرس، لعكا يوم الثلاثاء. وتابع قائلا: «لقد طلبنا مبلغ ٣ ملايين دولار، كفالة من الدولة من اجل سد الديون للبنوك. ولكن الضمان الذي وافقوا على اعطائه معقد ولا يساعد على حل المشكلة». وطالب مدير المصنع ايضا بالاضافة الى الكفالة من البنوك جدولة ديونه ولفترة اطول.

وقالت مساعدة نائب المحاسب العام في وزارة المالية حنة ليفي، ان مشكلة المصنع قد فحصت بواسطة خبير اقتصادي الذي قرر ان وزارة المالية مستعدة لمد يد المساعدة وبكفالة مقدارها مليون دولار، يشترك المصنع بدفع النصف.

ويعمل في المصنع حوالي ٤٥٠ عاملا، سينضمون الى عشرات آلاف العاطلين عن العمل، فيما لو نفذ صاحب المصنع تهديده واغلق المصنع.

● الف اكاديمي الى سوق البطالة شهريا ●

ومن جهة ثانية يعاني خريجو المعاهد العليا والجامعات من ازمة البطالة بشكل حاد. فقد ذكرت معطيات سلطة التشغيل للاكاديميين ان حوالي الف اكاديمي ينضمون شهريا الى سوق البطالة.

واشارت المعطيات الى ان الاغلبية من خريجي المعاهد العليا والجامعية لا يجدون اماكن عمل تتناسب وتخصصاتهم مما يضطرهم الى العمل في اماكن مؤقتة وغير مهنية.

ووفقا لهذه المعطيات يتضح ان عدد العاطلين عن العمل من الاكاديميين يبلغ (٦٥٠٠) اكاديمي ابرزهم من تخصصات الهندسة على انواعها. فعدد مهندسي الالات العاطلين عن العمل يبلغ (٤٨٦) مهندسا و(٢٤٢) مهندس بناء و(٢٣٠) مهندس الكترونيكا و(١٤٨) مهندسا صناعيا واداريا.

اما عدد الاكاديميين العاطلين عن العمل في المواضيع الاخرى فهو: (٦١٧) معلما و(٤٢٤) اقتصاديا. و(٣٠٦) اطباء و(٢٣٧) اكاديميا في مواضيع مرتبطة بالطب و(٢٣٩) عالما اجتماعيا و(١٥٠) رياضيا و(١٤٦) لغويا و(١٣٤) مهندس كمبيوتر (١٢٩) محاميا و(١٢٧) اخصائيا نفسيا و(١٥) فيزيائيا و(١١٤) مدير عمل و(١١١) مهندسا كيمياويا و(١١١) زراعيا و(٩٠) كيماويا.

وتعقيبا على هذه المعطيات قال مدير عام سلطة التشغيل، دافيد ميتع، انه في ظل الوضع الحالي في الاقتصاد تنعدم تقريبا كليا فرص العمل للاكاديميين. والحل الوحيد، حسب رايه، هو اقامة دورات تأهيل مهني، لهؤلاء الاكاديميين.

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية في اجتماعها الدوري

شجب حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية

* التضامن مع رافضي الخدمة الدروز والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منهم * دعوة جماهير الشباب لدعم القائمة المشتركة وانجاحها *

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ «*استنكار حملة التحريض العنصري على الجماهير العربية والتي يقودها الوزير ايهود اولمرت* شجب حملة الاعتقالات التعسفية ضد الشباب واعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية المكر.* التضامن مع رافضي الخدمة الاجبارية من ابناء الطائفة العربية الدرزية والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين منهم.* دعوة الشبيبة الشيوعية والاصدقاء الى التجند الفعال والمثابرة في العمل لانجاح القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت القادمة * مطالبة حكام اسرائيل بوقف سياسة القمع الدموي في المناطق المحتلة ومد يد السلام ومصافحة اليد الفلسطينية الممدودة لاخراج المنطقة من مستنقع الحروب*»

بهذه القرارات اختتمت لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية اجتماعها الدوري الذي عقدته في اواخر الاسبوع الماضي وترأسه وليد صفير عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي. وقدم فيه مفيد سعد، سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية بيانا تنظيميا وسياسيا اسهب الحديث فيه عن اهمية الاستعداد لمعركة انتخابات الهستدروت ودور الشبيبة في انجاح القائمة المشتركة.

واستعرض سعد، سلسلة من النشاطات والمكاسب التي حققتها الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا، خلال الفترة المنصرمة وطرح برنامج عمل للفترة القادمة.

وبعد البيان جرى النقاش الذي تميز بالاستعداد لبذل الجهود لتحقيق المزيد من المكاسب في النضال اليومي من اجل الحقوق والمساواة.

انتخابات الهستدروت ٨٩

اجتماع تشاوري للقائمة المشتركة حول أفضل السبل لخوض الانتخابات وتحقيق النجاح

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت القائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة، مساء امس الاحد في قاعة «المؤتمر» الواقعة في وادي النسناس في حيفا اجتماعا تشاوريا قطريا، استهدف توضيح وشرح افضل السبل لخوض معركة انتخابات الهستدروت.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته السيد احمد طه. والقى رئيس القائمة المشتركة، بنيامين غونين، محاضرة اكد فيها ان انتخابات الهستدروت الحالية، هي انتخابات سياسية ونقابية في آن واحد.

واشار غونين الى ان القائمة المشتركة هي الوحيدة التي تربط بين الوضع السياسي في البلاد والمنطقة وتأثير هذا الوضع على العمال والشغيلة اليهود والعرب في اسرائيل.

وفي سياق حديثه حول الاحزاب التي تخوض المعركة قدم غونين شواهد عديدة على انتهازية «راتس» و«مبام» في الهستدروت. واكد، ايضا، ان تعزيز قوة القائمة المشتركة سيتيح اضعاف قوة «الليكود» والتأثير على «المعراخ» حتى يغير سياسته المعادية لمصالح جماهير العمال.

بعد ذلك تحدث المرشح الرابع، سهيل دياب حول اوضاع العمال العرب واهمال الهستدروت للقرى والمدن العربية. وتلته عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، تمار جوجانسكي، التي قدمت عدة اقتراحات لاستغلالها في المعركة الانتخابية وضبط سير يوم الانتخابات نفسه، بشكل يضمن للقائمة اكبر نجاح.

ثم تحدث المرشح الثاني، ماجد صعابنه فاكد اهمية العمل المشترك بين اطراف القائمة الثلاثة، وزيارة البيوت سوية. وشارك في النقاش، ايضا، السيد صالح عودة ونايف سليم عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الذي اثار قضية الاعتراضات.

القائمة المشتركة في جلجولية في بيان الى الاهالي:

يجب الا نعطي اصواتنا للاحزاب التي اشهرت سيوفها في وجهنا ووجه شعبنا طوال السنوات المستمرة

● القائمة تعقد اجتماعا انتخابيا حاشدا ●

● جلجولية ـ من مكتب «الاتحاد» في الطيبة ـ اصدرت القائمة المشتركة في جلجولية، يوم الجمعة ١٠/١٣ منشورا دعت فيه الاهالي لدعم القائمة من اجل انجاحها في انتخابات الهستدروت المقبلة. وشرح المنشور معنى الوحدة والعمل المشترك والظروف التي دعت الى اقامة هذه القائمة، التي ادت الى خلق مناخ سياسي جديد للتفاهم والعمل المشترك والى خلق اجواء للنقاش الهادف والبناء البعيد عن ظواهر العنف الكلامي التي واكبت ايام الانتخابات السابقة، وذلك لصالح قضية جماهيرنا العربية ونضالها من اجل الحصول على حقوقها في وطنها الذي لا وطن لها سواه، كما ان العمل المشترك هو في صالح قضية السلام العادل والشامل الذي ينشده ابناء شعبنا الفلسطيني، والذي يستند على اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل.

كما تطرق المنشور الى سياسة قيادة الهستدروت المكملة لسياسة الحكومة، فهي تقدم الدعم والتطور في الوسط اليهودي وتقيم فيها المرافق الهستدروتية، كما انها تؤيد ايضا سياسة الاستيطان ونهب الاراضي في الدولة الفلسطينية، وفي ذات الوقت تحرم ابناء شعبنا في اسرائيل من ابسط الخدمات رغم ان غالبية ابناء شعبنا في اسرائيل هم اعضاء في هذه المؤسسة ويدفعون رسومات العضوية وبالمقابل لا يحصلون الا على النزر القليل من الخدمات. فالهستدروت تحرمنا من الملاعب الرياضية ومن النوادي الهستدروتية وفي عياداتنا الطبية يعمل على الاغلب طبيب واحد ولبضع ساعات.

وجاء في المنشور: «اننا سوف لانعطي اصواتنا للاحزاب التي اشهرت سيفها في وجهنا ووجه ابناء شعبنا طوال كل السنوات الماضية، وتدعو اهالي بلدنا للتصويت للقائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة، هذه القائمة التي نبعت من داخلنا ومن داخل كل القوى التي قادت كل قوى السلام في هذه البلاد. هذه القائمة التي جاءت تلبية لظروفنا وتلبية للحاجة للوقوف في وجه قوى اليمين المتطرف في هذه البلاد موحدي الصفوف واقوياء لحماية انفسنا وحماية بيوتنا واماكن عملنا. علينا ان نرص الصفوف نحن الجماهير العربية مع القوى اليهودية الديمقراطية المحبة للسلام في هذه البلاد من اجل التصدي للسياسة المؤيدة للحرب وتسجن محبي السلام بينما توزع الاوسمة لسافكي دماء ابناء شعبنا في الاراضي الفلسطينية المحتلة».

هذا وفي نفس اليوم عقد اجتماع شعبي حضره اكثر من مائة شخص تكلم فيه احمد ابو عصبة عن الحزب الدمقراطي العربي وجميل ابو راس عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اللذان تحدثا عن التمييز اللاحق بالجماهير العربية في هذه البلاد وعن سياسة الهستدروت التي من المفروض ان تكون لصالح الطبقة العاملة، ولكنها بانجرارها وراء سياسة الحكومة المتمثلة بعسكرة الاقتصاد في اسرائيل تؤدي الى تدمير حالة العمال وتغلق المصانع في وجوههم وتحرمهم من اماكن عملهم وتؤدي الى احلال البطالة مما يؤدي الى تدمير المجتمع، ويكون هذا الوضع البائس مضاعفا بين عمال الاقلية العربية وذلك من جراء سياسة التمييز المنتهجة ضد ابناء شعبنا في هذه البلاد. وقد صرح احمد ابو عصبة في هذا الاجتماع: «بان ريع الوقف الاسلامي المصادر وحده يمكنه تعمير وتطوير كل قرانا ومدننا العربية ولكنهم يتصرفون به لصالح الاحياء والمستوطنات اليهودية متجاهلين اصحاب هذه الاوقاف الشرعيين».

كما صرح جميل ابو راس في كلمته بان المعراخ دعا الى تجاهل القضية السياسية في دعايته داخل الوسط العربي ليمتنع عن نفسه الاحراج وليستمر في تضليل جماهيرنا العربية. وقال بانه في احد الاجتماعات سئل كيسار سكرتير عام الهستدروت اذا كانت الهستدروت اقامت حتى ولو مصنعا واحدا في الوسط العربي، فاجاب: اقمنا مصنعا للطحينة في ام الفحم، فرد عليه احد الرفاق من ام الفحم بان المصنع ليس للهستدروت، واقيم بمبادرة شريكين من ام الفحم ويعمل فيه اربعة عمال فقط.

اجتماع نسائي انتخابي في الطيبة دعما للقائمة المشتركة

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت حركة النساء الديمقراطيات في الطيبة يوم الاربعاء الماضي ١٠/١١ اجتماعا انتخابيا من اجل نصرة القائمة المشتركة في انتخابات الهستدروت، حضره العشرات من نساء وفتيات الطيبة. افتتحت الاجتماع عضو حركة النساء بثينة ابو راس، وتلتها المرشحة الاولى لمجلس نعمات في الطيبة السيدة غصن جابر التي تحدثت عن اهمية دور المرأة في العمل بين جمهور النساء من اجل دعم وانجاح القائمة المشتركة في الهستدروت وفي مجلس نعمات في الطيبة، وذلك من اجل دعم حق العاملات وربات البيوت والنضال من اجل حل مشاكلهن في اماكن عملهن.

ثم تحدث المحامي عبد الجواد حاج يحيى، الذي تكلم عن الاحتلال وعن انتهاك حقوق ابناء شعبنا الفلسطيني في دولتهم المحتلة، وقال: انه رغم ممارسات القمع والقتل اليومية ما زال اهلنا في الاراضي المحتلة يواصلون تصديهم للاحتلال، ورغم ان الاحتلال يقوم يوميا بشتى الوسائل البربرية والهمجية كسفك دماء الاطفال واختراع شتى وسائل التعذيب وفرض الحصار والتجويع ونهب الاملاك فان شعبنا ما زال يصر على الحصول على حقوقه الوطنية الشرعية لاقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل. وهذا الشعب يأبى ان يركع وان يخضع وان يتراجع عن انتفاضته المستمرة التي كسبت كل التعاطف والتأييد من الغالبية الساحقة لشعوب وامم العالم. وانتقد المحامي جواد بشدة الداعين للتصويت للمعراخ والليكود ودعا كل النساء في الطيبة الى الالتفاف حول القائمة المشتركة للعمل والسلام والمساواة، لتكون المدافع الامين عن عمالنا فهذه القائمة هي البديل الوحيد الذي يدافع بامانة واخلاص عن حقوق الطبقة العاملة في اسرائيل.